

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٨٧) مقدمة عن سورة الرعد

المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

كتاب التفسير المحرم المجلد الثاني عشر آ في سورة الرعد وقد آ سبق لنا محاضرة فيها كانت مقدمة لهذه السورة المباركة واحببت ان تكون هذه السورة اه هذه السورة تدريبا للوالدين - [00:00:19](#)

وللمعلمين ولائمة المساجد وللخطباء ولكل صاحب آ منبر دعوي كيف نعلم محكمات الاسلام او الامور الكبرى في رسالة الاسلام من سور القرآن العظيم الامور الكبرى التي نزل بها القرآن وخصوصا القرآن المكي - [00:00:38](#)

وكان تمهيدا لنزول التشريع فيما نزل بعد الهجرة المباركة آ هو الحديث عن الله تبارك وتعالى آ سواء الحديث عن اسمائه او افعاله او محامده او نعمه او سننه الحديث عن براهين التوحيد - [00:01:00](#)

والحديث عن ابطال الشرك اه الحديث كذلك طبعا يدخل في ذلك ضرب الامثال وكل حجة او برهان يبين ان الله تبارك وتعالى وحده الله الحق وان ما دونه ان ما دونه هو الباطل - [00:01:18](#)

الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن آ حجج صدق رسالته الحديث عن الكتاب العظيم وهو القرآن الحديث عن الاسلام الحديث عن البعث بعد الموت آ الحديث في الوعد والوعيد والانذار والبشرى. والحديث كذلك عن خصال المؤمنين - [00:01:33](#)

الذين استجابوا لربهم وسورة الرعد المباركة هي من اجل سور القرآن التي جاءت بهذه الاصول وبهذه الامور الكبرى في رسالة الاسلام اه سبق ان ذكرت لكم اننا حينما ندرس سورة من القرآن العظيم - [00:01:53](#)

فعندنا مقدمتان الاولى مقدمة ايمانية وهذه المقدمة بقدر ما اه يستعين العبد ربه تبارك وتعالى عليها بقدر ما يفتح الله له في القرآن العظيم وهذه المقدمة فيها امران الامر الاول كثرة الدعاء وان تعلم ان الله - [00:02:11](#)

انما يعلمنا من القرآن بما شاء. بالقدر الذي شاء. وآ من المناسبات الجميلة ان السورة التي نقرأها فيها هذا المعنى فسالت او بقدرها المطر ينزل من السماء غزيرا لكن الوادي آ يأخذ من هذا الماء بقدر اتساعه وبقدر عمقه - [00:02:31](#)

فبالتالي نحن نأخذ من القرآن بقدر ما شاء الله. وكل انسان يأخذ كذلك آ بعد مشيئة الله بقدر ما عنده من الاستعداد لان يأخذ من هذا الكتاب العظيم. فالمقدمة الاولى هي الدعاء - [00:02:53](#)

ان تدعو ربك تبارك وتعالى ان آ يفتح عليك من علم القرآن وان يعلمك كتابه وان يهديك به وان يرفعك به عنده وان يكون الكتاب آ حجة لك آ المقدمة الثانية هي مقدمة مقدمة التقوى - [00:03:06](#)

ان يكون العبد كلما تعلم امرا من القرآن يعمل به ويهتدي به. وفي الواقع هذا الامر الثاني يخفى على كثير من الناس انه من اعظم مفاتيح العلم وهو مقدمة ايمانية بقدر ما - [00:03:24](#)

آ يكون العبد آ ملاحظا لها بقدر ما يهتدي. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وبقدر التقوى وبقدر اخلاص النية لله وبقدر العمل بالقرآن الله سبحانه وتعالى يفتح على عبده ويعينه - [00:03:39](#)

بل ربما آ اذا قلنا ان هذا هو برهان اه صدق طلب العلم انك ترى نفسك تتحسن ايمانيا ومن جهة التقوى لكان الكلام صوابا ان ترى

قلبك يتطهر وان ترى عملك يزكو وان ترى آآ - 00:03:56

سعيك في الخيرات يزيد وان ترى حفاظك على الفرائض والنوافل يزيد فكل هذه بشرى في ان هذا العمل يثمر. وبالمناسبة هذا معنى الناس معادن الناس فالمعدن يظهر تظهر نفاسته اذا عرض عليه كتاب الله. فاذا كان العبد كلما سمع باية او تعلم - 00:04:16 اية او تعلم حكما او تعلم حديثا عمل به وحرص على ان يمتثله فهذا من مما يدل على آآ طهارة معدنه ونفاسة معدنه فهذه هي

المقدمة الايمانية في امرين في الدعاء وفي - 00:04:40

المقدمة الثاني مقدمة علمية والمراد بالمقدمة العلمية هي الاسباب التي كلما اتسعت عند العبد كلما كان مؤهلا باذن الله للعلم بكتاب الله وادي المقدمة اه يبقى الانسان يطلبها لا يمكن ابدأ ان تتوقف عند مرحلة - 00:04:56

لا يمكن ان يأتي وقت يقول فيه المؤمن انا انتهيت من هذه المقدمات هذه المقدمات باختصار هي العلم باللسان الذي نزل به القرآن وهو لسان العرب. العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وبهديه وبسيرته وسيرة - 00:05:20

المؤمنين من المهاجرين والانصار العلم باثار الصحابة يعني ان الصحابة هم خير من فقه القرآن وخير من عمل به ولزلك ربنا كثيرا يأمرنا ان نؤمن مثل ايمانهم اه وان نتبع سبيلهم. الامر الرابع هو ان نراجع كلام اهل العلم اه الثقات العلماء بكتاب الله عند عندما

ندرس اية من الاية - 00:05:35

اه هذه هي المقدمات الاولى سواء المقدمة الايمانية يمكن ان نسميها يعني اه بالمقدمة الايمانية او المقدمة العلمية. ثم بعد ذلك

الاستماع الى السورة وقراءة السورة اه قراءة السورة اكثر من مرة - 00:05:58

والاهتمام بالعلم بزمان السورة يعني مهم جدا ان احنا نعلم ان ما يسمى باسباب النزول ليس معناها ان الاية لم يعني ليس معنى الكلام ان الاية لن تنزل الا لهذا السبب او لم تنزل الا له. لأ. لكن هناك صلة - 00:06:16

لا شك بين اه الحدث وبين الاية التي نزلت لتبين هذا الامر او لتبين حكما او آآ تذكر آآ امرا يتصل بهذه الواقعة. فبالتالي كان علمه

بمتى واين وفيما وفي من ولما نزلت السورة هو من اهم المقدمات لان تدخل في - 00:06:33

سياق هذه السورة. ثم ننظر ايضا في آآ في اسم السورة لان السورة يذكر فيها امور كثيرة كسورتنا هذه صورتنا سميت بسورة الرعد وهذا هو الاسم المعروف لها آآ ومع ان الحديث جاء فيها عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن كتابه وعن الاسلام وعن

البعث وضربت فيه الامثال - 00:06:58

وذكر فيه شبهات المشركين وذكر فيه الوعد والوعيد والانذار والبشرى. وذكر فيها خصال المؤمنين. لكن آآ الله تبارك وتعالى سماها

بسورة الرعد. يعني على خلاف هذه الاسماء تكون توقيفية او لا؟ والاقرب والله اعلم - 00:07:21

ان الاسماء تكون توقيفية او على الاقل لابد ان يكون للاسم آآ يعني صلة بالسورة فمهم جدا نحن نحاول ان نلاحظ سبب هذه التسمية قد يظهر وقد لا يظهر. يعني انا في كثير من الصور احاول ان - 00:07:37

يعني اتأمل في مثلا سورة البقرة وسورة ال عمران هناك صور يعني يمكن ان تظهر هذه المناسبة مثل سورة غافر او سورة المؤمن هي سميت سورة غافر والمؤمن لكن هناك بعض السور يعني - 00:07:54

ربما يعني يصعب على الانسان ان يعرف ما دلالة هذا الاسم سورة قاف سورة صاد الله تبارك وتعالى اعلم. فنحن نجتهد في ذلك. ايضا من الامور المهمة جدا آآ مطلع السورة يعني السورة بماذا بدأت - 00:08:07

هذه الامور التي ينبغي ان نلاحظها. ايضا ما اشتملت عليه السورة. يعني لابد نحن نحن لابد ان نفهم ان كتاب الله هو خير العلم واذا

كنا نطلب العلم نطلب علوم الاسلام فهذا هو اصل العلم - 00:08:22

يبقى احنا لابد اذا دخلنا على سورة من السور العظيمة ان نستخلص عما تتكلم السورة واضح فهذا مهم جدا ان احنا نعرف آآ الامور

التي نزلت لها السورة التي يسميها المتأخرون بالموضوعات - 00:08:37

عندنا ايضا ما هي الالفاظ والمعاني التي تكرر ذكرها في السورة. مثلا في صورتنا هذه تكرر لفظ الحق كثيرا بهذه الصورة آآ ايضا

تكررت المتقابلات التقابل بين الحق والباطل الاعمى والبصير الظلمات والنور طوعا وكرها. آآ سواء - 00:08:51

منكم من اسر القول ومن جهر بي ومنه مستخف بالليل وسارب بالنهار واضح كده؟ وما تغيب الارحام وما تزداد آآ كذلك ربنا آآ قابل بين خصال المؤمنين وبين الكفار. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - [00:09:10](#) وقبل بين العالم والاعمى. فمهم جدا ان نلاحظ هذا الامر ما هي الامور التي تتكرر في السورة سواء باللفظ او بالمعنى. مثلا المعنى الحديث جاء عن يوم الحساب جاء في هذه السورة في اكثر من موضع لعلهم بلقاء ربهم يوقنون - [00:09:28](#) آآ ايضا آآ تكرر يوم الحساب. ذكر يوم الحساب آآ ايضا تكرر الحديث عن الله تبارك وتعالى وعن اسمائه وافعاله ومحامده وسننه. هذا جاء جدا في السورة آآ الله الذي وهو الذي الله - [00:09:48](#) يعلم ما تحمل كل انثى هو الذي يريكم البرق. فجاء الحديث عن قدرته وعلمه ورحمته وانه الله الحق. فمهم جدا ان احنا نلاحظ هذه الامور لان هذه الامور هي رسالة الاسلام - [00:10:04](#) ايضا من الامور العظيمة جدا في في السورة اه ما الذي استدل الله له في السورة يعني ربنا سبحانه وتعالى اقام البراهين على ماذا؟ مثلا في السورة اقام البراهين على انه الله الحق وان ما دونه هو الباطل. اقام البراهين على صدق القرآن على - [00:10:20](#) صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم على قدرته على البعث. واضح كده؟ فدي دي اقامة الايه؟ البراهين والدلائل اه ايضا من الامور المهمة جدا ان نعلم اه الكلام عن الله تبارك وتعالى - [00:10:36](#) يعني الكلام عن الله وعن اسمائه وافعاله هذا من اعظم ما له اثر في السورة ايضا الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم قربنا سبحانه وتعالى آآ يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وينهاه فاحيانا ربنا يقول فتوكل على - [00:10:51](#) الله اتبع ما يوحى اليك واصبر. آآ لا تك في مرية منه وهكذا. كل امر ونهي للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو من اعظم ما نزلت له السورة ايضا الانباء والقصص في السورة - [00:11:07](#) وطبعا هذه السورة لم يأتي فيها انباء فقط جاءت اشارة للرسول وانه آآ يعني لقد استهزأ برسل من قبلك وجاء ايضا ان الله سبحانه وتعالى جعل لهم ازواجا وذرية لكن لم تأتي قصص مثلا كقصصة كسورة هود او سورة الشعراء او سورة طه او - [00:11:20](#) سورة مريم او اه سورة القصص او نحو ذلك آآ فالتالي هذه الصورة يعني واضح جدا انها لم يكن لم تكن القصص لها ولكن ضرب فيها الامثال كما سيأتي لان من الامور العظيمة ايضا ان احنا ننظر الى الامثال المضروبة وصلة هذه الامثال بالسورة كما سيأتي بيانه ان المثل الذي ضرب في هذه السورة هو مثال - [00:11:40](#) لان ذكرت لكم قبل ذلك ان الامثال التي تضرب في السورة لابد ان يكون لها صلة بما نزلت له السورة يعني ده امر اساسي في كل الامثال تتبع الامثال في سورة البقرة وفي في سورة ال عمران وفي سورة - [00:12:04](#) تابوت وفي آآ سورة ابراهيم وغيرها من السور وجدت ان المثل انما يضرب على آآ اجل ما نزلت له السورة. وهذا سنعلمه كما قلنا ان هذه السورة نزلت لبيان ثبات الحق - [00:12:23](#) واستقرار الحق واصالة الحق وبيان ذهاب الباطل وهشاشته وضعفه مهما علا آآ اصحاب الباطل ومع ما كانوا ظاهرين وما قل القائلون بالحق فالحق ثابت ايضا من الامور التي ينبغي ان نقيدها الخصال التي يذكرها الله عن المؤمنين. لماذا؟ لان الخصال التي يذكرها الله عن المؤمنين هي اثر هذا التوحيد وهذا - [00:12:37](#) ايمان وهذا امر عظيم جدا نحن نلاحظه هذا من الالباء والامهات والمعلمين والشباب ان الله سبحانه وتعالى حينما يذكر خصال المؤمنين فهذه هي الصبغة التي يريد الله منا ان نكون عليها. وهذا سيأتي حينما يذكر الله للذين - [00:13:02](#) لربهم الحسنى ثم يذكر خصال اولئك المستجيبين. لان الحق له التزامات. الحق ليس مجرد قول يقوله الانسان. لا الحق له التزامات. ولذلك اكثر الناس لا لماذا لماذا اكثر الناس لا يؤمنون مع ان الحق واضح - [00:13:19](#) لان اكثر الناس يريدون اتباع اهوائهم. لا يريدون آآ اتباع حق يقيد حركتهم. يقال يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك كما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:13:38](#) اتريد ان تتدخل في حياتنا؟ لا هم لا يريدون اي قيد وبالتالي هذا الحق له التزامات قل من يصبر عليه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - 00:13:52

فهذه من الامور العظيمة جدا ان اتباع الحق له آآ التزامات اه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان ان العبد يحتاج الى اليقين الذي يحمله على اتباع الحق رغم ما فيه - 00:14:05

لان الحق مهما كان مرا هو اعظم من الباطل المريح واضح؟ لابد ان يكون عندك يقين حتى تصبر على الشريعة تصبر على الابتلاءات تصبر عن الفتن. حتى تجاهد في سبيل هذا الحق - 00:14:19

يعني هؤلاء الصحابة اذا لم يكونوا على يقين كيف كيف يواجهون المشركين في بدر واحد وفي وفي الاحزاب وغيرها من من نشاهد لابد ان في قلوبهم من اليقين ما حملهم باذن الله تبارك وتعالى على ان يجاهدوا في سبيل هذا الحق وان يبلغوه. وان يصبروا على الشريعة - 00:14:34

فلذلك هذه السورة طب خيلنا نكمل الاول عندنا ايضا القواعد والمحكمات التي تذكر في السورة القواعد والمحكمات اللي هي مقدمة ونتيجة ولينصرن الله من ينصره. مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. آآ كل شيء هالك الا وجهه. آآ كذلك - 00:14:54

يدخل في ذلك الادعية التي يذكرها الله سبحانه وتعالى كل دعاء يذكره الله عن المؤمنين والصالحين والانبيا لابد ان نقيده ولا بد ان نكون عندنا فقه متى ندعو بهذا الدعاء؟ دي مهمة جدا يا شباب. يعني بعض الناس يدعو في اي وقت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. مع انها ذكرت في سياق معين - 00:15:11

اه مثلا وارزقنا وانت خير الرازقين. اه اغفر لي ولوالدي كل دعاء يعني تحتاج ان تعرف مناسبته وتحتاج ان تعرف متى انت تدعو به. مثلا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا. هذا له موضعه. طبعا يمكن للانسان ان يدعو - 00:15:32

بلا شك بكل هذه الادعية ولكن كلما وضع الدعاء وضع الدعاء في موضعه كان آآ افقه ايضا من الامور المهمة جدا الوعد والوعيد والانذار والبشرى. وآآ ما ختمت به السورة - 00:15:47

اذا دخلنا على هذه السورة المباركة فهذه السورة المباركة تكلمنا عنها بالامس انها بالامس انها تتكلم عن اهم ما اهم ما في دين الاسلام. اللي هي الامور الكبرى التي يمكن ان نسميها المحاكمات - 00:16:02

عدد من المتأخرين سموها باصول الدين اه ولكن هذا اللفظ انا لا احب ان استعمله كثيرا لما احب ان استعمل الالفاظ التي جاءت في في القرآن والسنة لفظ المحكمات مثلا جاء لفظ المحكمات او ما بني عليه الاسلام هذا ايضا اه جاء في بعض الاحاديث -

00:16:18

فالحديث عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن وعن الاسلام وعن البعث وعن شبهات المشركين وابطال مقالاتهم والوعد والوعيد والانذار والبشرى وخصال المؤمنين هو ما نزلت به هذه السورة المباركة - 00:16:38

فنبداً مستعين بالله تبارك وتعالى آآ احنا طبعا في المجلد الثاني عشر وسورة الرعد احنا المجلد فيه سورتان. سورة الرعد وسورة ابراهيم ونبدأ ان شاء الله من صفحة سبعة اتفضل يا زاهر - 00:16:54

السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته من بداية الصورة عشان يخلص كذلك؟ ايوه نعم من بلى آآ وكمان هنقرأ الحاشية عشان الكلام عن المكي والمدني هذه السورة من اكثر السور التي اختلف فيها - 00:17:10

الية مكية او مدنية او هل هي كلها مكية وفيها مدني او كلها مدنية وفيها مكي. فيعني وقع الخلاف فيها من كل جهة من جهة المكان. وفي الواقع يا شباب هذا يعني لن يكون له اثر كبير لماذا؟ لان هي عموما آآ لا نستطيع ابدأ ان نفصل بين - 00:17:25

ما نزل بعد الهجرة او قبل الهجرة. فصلا تاما ولكن آآ الاغلب ان يكون لها طابع معين لكن عموما كلاهما يكون الحديث فيه عن الله عن الاسلام عن القرآن. لكن القرآن المدني واضح جدا انه جاء فيه تفاصيل الشريعة وتفاصيل العبادات - 00:17:45

والجدال مع آآ آآ اهل الكتاب والجدال مع المنافقين وهكذا اه في هذه السورة في الواقع هي تشبه ما ينزل له القرآن المكي ولكن جاءت اثار اه في انها اه مدنية او ان على الاقل بها آيات مدنية. فسنقرأ ان شاء الله. اتفضل يا زاهر - 00:18:05

السلام عليكم. شيخنا انا اقرأ من الموقع فاذا جيت عند الكلمة اللي فيها الحاشية. احسن الله اليكم. بارك الله فيك. بسم الله الرحمن

الرحيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الف لام ميم راء. تلك آيات الكتاب والذين. يعني انت عندك انت عندك في البداية لازم يكون عندك الكلام عن - [00:18:26](#)

قبل ما ندخل في قراءة الايات اللي هو آ سميت هذه السورة بسورة الرعد وهكذا ولا ايه؟ نعم شيخنا نعم موجودة طيب سورة راد. اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة رعد - [00:18:46](#)

بيان المكي طبعاً وجه تسميتها بسورة الرعد لان جاء فيها ويسبح الرعد بحمده واضح؟ وهذا والله اعلم له اثر في تسبيح المخلوقات لله تبارك وتعالى. والتسبيح يجمع ويجمع التعظيم ايضاً - [00:19:03](#)

اه طيب بيان المكي والمدني اتفضل البيان المكي والمدني صورة رعد من الصور المختلف فيها. ف قيل انها مدنية وحكي الاجماع على ذلك. وقيل انها مكية مقاصد في تحت عندك في الحاشية بقى اللي هو آ رواه - [00:19:24](#)

رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس ان هو فيها بعض الالاه؟ نعم. اتفضل هو عطاء الخراساني ف قيل انها مدنية رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس وبه قال جابر بن زيد وروي عن ابن عباس انها مدنية الا - [00:19:45](#)

ايتين نزلتا بمكة وهما قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض الى اخرها. وقيل مدنية الا قول قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال فمكية - [00:20:00](#)

وقال بعضهم المدني منها قوله تعالى هو الذي يريكم البرق الى قوله تعالى له دعوة الحق وحكي الاجماع على ذلك قال رازي قال الاصم هي مدنية بالاجماع سوى قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال - [00:20:15](#)

وقيل انها مكية رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة. وروى ابو صالح عن ابن انها مكية الا ايتين منها قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخر الآية. وقوله - [00:20:35](#)

يقول الذين كفروا لست مرسلنا ننتقل لموضوع اه نعم اكمل فوق موضوعات الشورى من اهم الموضوعات التي تناولتها هذه السورة. اولاً الاشارة الى القرآن الكريم وكونه حقاً من عند الله. ثانياً - [00:20:55](#)

عدد من الأدلة التي تدل على قدرة الله تعالى الباهرة ووحدانيته. ثالثاً حكاية جانب من اقوال المشركين المتعلقة بالبعث مع الرد عليهم رابعاً بيان كمال علم الله سبحانه واحاطته بكل شيء. وعظيم سلطانه وحكمته فيما يقتضيه فيما يقضيه ويقدره - [00:21:15](#)

خامساً ضرب مثيل للحق والباطل. وعقد مقارنة بين مصير اتباع الحق ومصير اتباع الباطل. مع بيان اوصافهما. سادساً حكاية بعض المقترحات الكفار ومطالبهم المتعنتة مع الرد عليهم. سابعاً بيان حسن عاقبة المتقين وسوء عاقبة المكذبين - [00:21:35](#)

ثامناً تسليية الرسول صلى الله عليه وسلم عما اصابه. نعم. آ من الفوائد المهمة جداً يا شباب ونحن ندرس سورة من القرآن لابد ان نعلم ان السورة بينها قدر كبير جداً من التشابه. يعني - [00:21:55](#)

انت لما تقرأ مثلاً في سورة الشعراء وفي سورة هود وفي سورة الاعراف اه سورة القمر تجد يعني ان هذه السور فيها قدر كبير جداً من التشابه فيما نزلت له. ولكن لابد ان تعلم - [00:22:11](#)

ان انه من فضل الله على متعلم القرآن ان يدرك الفروق الدقيقة آ بينما نزلت له السورة وبينما فيه مع غيرها. يعني بمعنى مثلاً احنا لو نظرنا في سورة الانبياء - [00:22:26](#)

سنجد ان آ سورة الانبياء تتحدث آ ككثير من السور تتحدث عن التوحيد اه وهناك سور كثيرة تتحدث عن التوحيد وعن ابطال الشرك. سورة النحل وسورة هود سورة الشعراء تقريبا كل القرآن - [00:22:42](#)

نتكلم عن هذا الامر لكن لما ننظر مثلاً في السورة ستجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر في قصة ابراهيم امورا لم يذكرها آ في غيرها من المواضع في سورة الشعراء او آ في سورة الصافات - [00:22:59](#)

آ او في المواضع التي او سورة الشعراء او الصافات نعم اه ستجد ان الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم عليه السلام قام هذا المقام من الحق واهان اه الهتهم واغلظ عليهم في - [00:23:15](#)

القول اف لكم ولما تعبدون من دون الله. فتلاحظ ان معنى دمج الباطل بالحق واضح جداً في هذه السورة واضح كده؟ هنا بقى لما

ننظر الى سورة الرعد المباركة. لا شك ان هذه السورة تتكلم عن اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وانه الله الحق - [00:23:30](#)
آآ وتتكلم ايضا عن الله وعن رسوله وعن كتابه وعن الاسلام وعن شبهات المشركين والبعث لكن من اعظم الامور التي لاحظتها في
هذه السورة وستعرف دلائلها ان شاء الله - [00:23:51](#)

ان هذه السوء ان هذه السورة تتكلم عن قوة الحق وعن وهاء الباطل فهذه السورة جاءت بالبراهين جاءت بالبرهان. انتم آآ في
اخر سورة النساء ماذا قال الله تبارك وتعالى؟ قال يا ايها - [00:24:05](#)
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخله في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما يعني ربنا وصف القرآن هنا بامرين بانه برهان وانه نور - [00:24:22](#)
قلنا ان البرهان هو الذي يورث باذن الله اليقين. ويجعل القلب مطمئنا فانت تحتاج الى هذه البراهين. كلما كثرت ابراهيم واتسعت
قوي اليقين. ولذلك قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. فما دلالة هذا الكلام؟ دلالة هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى -

[00:24:44](#)

فصل الايات في هذه السورة بحيث آآ يكون المؤمن موقنا بكل ما جاء في السورة عن الله تبارك وتعالى هذا اليقين هو الذي يعني هذا
اليقين هو الذي يجعله مطمئنا يجعله يعمل بهذا الدين ولو خالف هواه - [00:25:06](#)
يجعله يبخله يجعله يصبر على الابتلاء فيه يجعله يجاهد في سبيل الله تبارك وتعالى بهذا اليقين. فلذلك هذه السورة اختصت بهذا
الجانب وهو البرهان جانب النور اللي هو يقصد به التشريع ودلائل وكيف نسير في كيف نهتدي؟ هذا الجانب جاء تفصيله في سورة
البقرة وسورة النساء - [00:25:29](#)

وسورة ال عمران وسورة المائدة وسورة النور وسورة الاحزاب وسورة الحجرات. لكن الحديث عن براهين الحق التي تجعل العبد
مطمئنة من امنا يرضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا لا يكون مذبذبا لا يعبد الله على حرف. لا يكون كمن قال الله فيهم من
الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. او مما - [00:25:54](#)
قال فيهم من الناس من يعبد الله على حرف او ممن قال فيهم ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك.
وما اولئك بالمؤمنين. لا. لن - [00:26:19](#)

كذلك. وانما سيكون امنا مطمئنا موقنا. طيب سؤال لماذا يحتاج العبد الى كل هذه الدلة؟ الا يكفيه دليل واحد؟ لا ليس كذلك. لان
الدليل الواحد وان كان يهدي لكنه لا يرسخ - [00:26:29](#)
الايمان في القلب ودي فائدة انا توسعت فيها في الكلام في سورة الفرقان لمن يريد ان يفهم لماذا يكثر ذكر البراهين في القرآن؟
الا يكفي برهان واحد يعني هذا سؤال بعض الناس يقول يعني جاء الكلام كثيرا عن ابطال عبادة ما دون الله واثبات ان الله سبحانه
وتعالى هو الله الحق - [00:26:45](#)

وهو يظن ان هذا مجرد تكرار. لا في فرق بين من يعلم لماذا هو مسلم وبين من ورث الاسلام؟ كلما ازداد الانسان علما ازداد عملا كما
قال النبي محمد صلى الله عليه - [00:27:06](#)

وسلم. انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية فبالتالي نحن هنا في هذه السورة سنطلب هذا الامر ما هو؟ سنطلب تفصيل الايات التي
فصلها الله. ومعنى تفصيل الايات تكلمنا عنه بالامس. ولكني سأجمل بكلمة واحدة. التفصيل هو التفريق - [00:27:19](#)
تمييز بتمام يعني ان الله سبحانه وتعالى يذكر اية اية السماوات واية الارض واية الشمس واية القمر اذكر ما يتعلق بالنبات في الارض.
يذكر علمه. كل هذه الايات فصلها لكنها كلها تدل على - [00:27:39](#)

ما نزلت له السورة بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فبقدر ما يتسع علم العبد بهذه البيئات وهذه الحجج وهذه
البصائر بقدر ما يستمسك بالحق. واضح كده - [00:27:59](#)

يبقى بقدر ما نعلم بالبراهين بقدر ما نستمسك الحق. لذلك ماذا قال الله؟ افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق من هو اعمى يبقى
نلاحظ ان الفكرة هنا ليست مجرد ان يدخل الانسان في الدين دخولا عاما يبقى فيه مذبذبة. يمكن اذا سمع شبهة - [00:28:16](#)

ترك دينه او شك فيه او اذا عرضت عليه شهوة او يبيع دينه بعرض من الدنيا احنا تكلمنا قبل ذلك عن ان كثيرا من الناس هو معافى وليس ثابتا. بمعنى ان هو اذا امتحن لا لا يصبر على الابتلاء. لا يصبر - [00:28:36](#)

على شرع الله ولا يصبر على المصائب ولا يصبر عن الفتن. لان هذه الجهات الثلاثة التي يمتحن فيها العبد. فبالتالي كل عمل في هذين الاتجاهين هو من اعظم ما يعيىش له المؤمن. ما هو - [00:28:52](#)

البرهان والنور المبين. البرهان هو الذي يقنع ويرضي القلب ويشفيه مما فيه من الشك والريب والحيرة والاضطراب فيجعله امنا

مطمئنا طيب والنور المبين هو الذي يهدي ويدل ويصبر ولذلك ماذا قال الخليل ابراهيم عليه السلام - [00:29:07](#)

قال لما خوفه المشركون من قومه خوفوه من الالهة. ماذا قال لهم؟ قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لان اصلا سورة - [00:29:28](#)

نعم هي سورة البراهين، سورة الحجج. ولذلك ربنا قال عن قل فله الحجة البالغة في هذه السورة ما معنى قول ابراهيم؟ يقول اي منا

حق له ان ان يكون امنا مهتديا مطمئنا لمعبودي. انا - [00:29:48](#)

الذي اعبد الله الذي فطرت السماوات والارض ام انتم الذين تعبدون اصناما لا تضر ولا تنفع. يبقى نحن نرى هنا واضح جدا انه كلما

علم الانسان البراهين كلما تبين له الحق. سنريهم اياتنا في الاتفاق وفي انفسهم. لماذا؟ حتى يتبين لهم انه الحق - [00:30:06](#)

واضح؟ اذا هذه السورة سنطلب منها براهين الحق على ماذا الحق الذي يدل على ان الله تبارك وتعالى هو الحق هو المعبود الحق هو

الله الحق كل امر ذكره الله عن نفسه على اختلاف هذه الامور التي ذكرت اختلاف بمعنى انها ليست واحدة وانما من اكثر من جهة.

مرة يتكلم عن نعمه مرة عن - [00:30:26](#)

اسماء ايه مرة عن محامدي مرة عن اه عن علمه. مر عن قدرته واضح؟ ثم بعد ذلك يأتي التعجب وان تعجب فعجب قولهم اي اذا اذا

كنا ترابا ايننا لفي خلق جديد. لها لا شك ان هذا عجب - [00:30:50](#)

الرب الذي علم وشاء وكتب وخلق وفعل كل هذا الا يقدر على ان يعيد الانسان بعدما يصير ترابا وهو الذي خلقه اول مرة فسنتطلب كل

البراهين في هذه السورة لماذا؟ حتى نحاول ان نحقق ما نزلت له السورة - [00:31:05](#)

ما معنى ما اقول يا شباب؟ معنى لازم تفهم ان هذه السورة هي هي فيها اه مرسل وفيه رسالة المرسل هو رب العالمين تبارك وتعالى.

طيب والرسول هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الرسالة هي رسالة الاسلام. ولكن لا - [00:31:23](#)

ان هذه السورة فيها رسالة. اول من تلقى هذه الرسالة هو النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد ربه ان يقول له انما جاءك من ربك هو

الحق وان كفر به كل الناس - [00:31:40](#)

بمعنى لا يحملك كفر اكثر الناس على ان تشك في هذا الحق يبقى الانسان يحتاج يقينا من جهتين. من جهة انه على الحق ومن جهة

ان كل من ليسوا على الاسلام فهم على باطل - [00:31:54](#)

ولا يمكن ان يكون اسلامه صحيحا الا وهو يوقن بانه على الحق وان كل ما سوى الاسلام باطل. ولذلك جاء في سورة هود النهي عن

عن المريا في جهتين. فلا تكن في مرية منه يعني في هذا القرآن وفي الاسلام. وفي الامر الثاني فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء -

[00:32:09](#)

يعني لابد ان تعلم انك على الحق وانهم على الباطل فهنا؟ يبقى اذا هذه السورة تسير بنا في هذين الاتجاهين. في بيان ان الاسلام هو

الحق. وان كل ما جاء عن الله هو الحق. ولذلك - [00:32:32](#)

دعاء الاستفتاح ما هو؟ انت الحق وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. وبعد كده يأتي

في اخر الدعاء كأن هذا كان توطئة للاستغفار. فايضا براهين - [00:32:46](#)

البراهين في الكلام عن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن عن الاسلام وعن البعث ثم تحض كل شبهات ومقالات هؤلاء

فكلما الانسان علما بهذه البراهين كلما ازداد ايمانا وازداد عملا. ولذلك في هذه السورة - [00:33:02](#)

في هذه في نفس هذه السورة سيأتي دلائل ما اقول لك وهو ان من استجاب لله لابد لابد ان يظهر اثر الاستجابة عليه. قال الله عز

وجل لاحظ عشان تفهم هذا المعنى ان هذا المعنى - 00:33:20

جدا الشباب وهو اننا كما نطلب علم الفقه نطلب علم احكام الشريعة الوضوء والصلاة والزكاة والصيام والطهارة والحج والعمرة والبيوع والطلاق والنكاح والعدد والنفقات. لابد ان نطلب علم الايمان لانها علم الايمان هو الاصل هو الذي يجعل الانسان يعني موقنا.

ولذلك ربنا يصف الكافر كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. له اصحاب - 00:33:35

يدعونهم الى الهدى ائتنا. حتى نفهم اثر اليقين في العمل. اقرأ كده معي قال الله عز وجل للذين استجابوا لربهم الحسنی والذين لم

يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به - 00:33:59

اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب.

فربنا الان سيبين اثر هذا العلم وهذا اليقين. لان العلم هنا معناه اليقين - 00:34:16

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين

صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدروون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار -

00:34:34

يبقى اذا كل هذه الاعمال فيها ما يخالف الاهواء. فيها خالفوا دين ابائهم. خالفوا الاعراف. خالفوا اهواءهم. صبروا على الفتن. صبروا

على الابتلاء. جاهدوا في سبيل ذلك. كل هذا بماذا؟ كل هذا بهذا اليقين - 00:34:54

الذي نزل عليهم بيناته وبصائره في هذا القرآن المكي. اذا خاصة هذه السورة هي تفصيل الايات على هذا الحق وتفصيل الايات التي

تجثت الباطل من جذوره. فيبقى كلما علم العبد الحق ببراهينه - 00:35:09

وعلم لماذا الباطل آ لماذا الباطل باطل لماذا الشرك باطل؟ كلما ازداد ايمانا ولذلك قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام

عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:35:29

يبقى لذلك قبل ان يبعث الله آ موسى الى فرعون اراه هو الايات لي حتى يكون موقنا. قال لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون

يبقى ربنا اراه اول اية العصا واية اليد لماذا؟ ليكون هو على يقين. فلذلك ربنا يطمئن نبيه. كما قال - 00:35:48

ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. على الصراط المستقيم. يقسم له قل اي ورثي فكل هذا لماذا؟ لان الداعي والمؤمن كلما كان

موقنا ظهر آ ظهرت اثار يقينه في عمله وفي دعوته - 00:36:12

في صبري وفي جهاده وفي احتسابه. واضح؟ طيب تفضل يا زاهرة السلام عليكم قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - 00:36:30

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات

لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار

- 00:36:59

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعضنا في الاكل - 00:37:24

ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون تفسير الايات قوله تعالى الف لام ميم را. تقدم الكلام عن هذه الحروف المقطعة في تفسير اول سورة

البقرة تلك اية الكتاب اي هذه ايات القرآن رفيعة الشأن العالية المراتب. والذي انزل اليك من ربك الحق. ايات ايات - 00:37:45

الكتاب احنا عندنا كلمة اية او كلمة بينة او كلمة برهان هذه الكلمات التي آ جاءت لبيان الحجة فربنا سماها ايات وسماها بينات

وكذلك آ بصائر وبراهين فهي ايات الكتاب يعني ان هذه ايات القرآن هذه ايضا دلالات وعلامات صدق هذا القرآن - 00:38:11

وصدق من آ بعث بهذا القرآن فكلمة ايات هنا لها دلالتان. الاولى ان الالة هي الالة المعروفة في القرآن. والثاني انها حجة على

صدقك. يعني ان ما جاء في هذه - 00:38:39

سورة من الايات هو حجة على صدقك. ولذلك الاحرف التي اصطلح عليها بانها احرف مقطعة. الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام

ميم صاد. اه قاف اه طه ياسين. هذه الاحرف اه يعني تكلمنا عنها في سورة البقرة. وهي من الاحرف التي يعني هي - [00:38:53](#) بنقول الايات التي حصل فيها خلاف كبير هل لها معنى يمكن ان نعلمه نحن؟ او لها مغزى آآ بان هذه احرف تعريفها تعرفونها وان هذا القرآن مؤلف من احرف تعرفونه وتتكلمون بها لكن لن تستطيعوا - [00:39:15](#)

ان آآ تأتوا بمثل هذا القرآن كما ان آآ الادوات التي خلق منها او المواد التي خلق منها الانسان او خلقت منها الدواء او نحو ذلك آآ موجودة بين ايديكم لكن لن تستطيعوا ان تخلقوا آآ منها. كما يخلق الله. فيكون يعني ذلك دليل على ان هذا القرآن من عند الله تبارك وتعالى - [00:39:33](#)

اذا تلك ايات الكتاب فيها دالتان. يعني هذا الذي سيتلوه عليك ربك تبارك وتعالى او ستلقاه من ربك هو ايات وهو ايضا دلائل صدق نبوتك اكمل احسن الله اليكم والذي انزل اليك من ربك الحق. ايوه هذا القرآن الذي انزل اليك يا محمد من ربك لا من غيره هو الحق فاعتصم به واعمل بما فيه - [00:39:55](#)

ووجب لثبوت ايوه اكمل. ووجب لثبوت احقيته ان يؤمن به جميع الناس. ايوه لاحظ كده والذي انزل اليك من ربك الحق. يعني ما دونه باطل لم يقل له حق لا هو الحق - [00:40:25](#)

وكل ما جاء فيه هو حق وكل ما خالفه باطل يبقى نلاحظ هذا الامر وبالمناسبة هذا الامر يتكرر كثيرا في القرآن خصوصا في القرآن المكي واضح؟ وهو بيان او يعني جاء مثلا في سورة ياسين فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المبينين - [00:40:43](#)

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. ايضا فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك طيب اذا كان هو الحق وهو وهو بين مبين. فلماذا كفر به اكثر الناس؟ جاء قول الله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [00:41:04](#)

هذا هو المعهود. اكثر الناس لا يتقون ولا يؤمنون ولا يشكرون ولا يعقلون. لماذا لان هذا الحق ودي دي ده امر مهم جدا للوالد والوالدة ان يعلمه ابنائه وللداغي الى الله. ان يفقه هذا اولا ثم يعلمه الناس - [00:41:22](#)

لماذا اكثر الناس لا يتبعون الحق ببساطة لان الحق لم ياتي على اهواء الناس وانما الحق جاء من عند الله تبارك وتعالى. ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم. فهذا الحق فيه التزام. فيه - [00:41:39](#)

آآ امر يخالف هوى النفس. الانسان مثلا القوي لا يريد ان يأكل الضعيف وآآ من الناس من يريد ان يغش في الميزان منهم من يريد ان يكذب منهم من يريد ان يفعل الفواحش. فالناس تريد ان تتبع اهواءها - [00:41:57](#)

وهذا الحق له ضريبة وله التزامات فقليل من الناس من يصبر على اتباع الحق. ولذلك بقى من هنا تفهم لماذا بين الله سبحانه وتعالى في القرآن ان كل كافر ذكر في القرآن - [00:42:14](#)

لم يكن كفره من جهة انه لم يعلم الحق. وانما من جهة ان الحق خلف هواه. مثلا عدوا معي قال الله عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا العلو - [00:42:31](#)

هو الذي حمله على ترك اتباع الحق. ولذلك في نفس السورة التي ذكر فيها هذا ذكر قصة آآ قصة سليمان مع ملكة سبأ. الا تعلو علي واتوني مسلمين. ولذلك المرأة كانت عاقلة - [00:42:46](#)

حكيمة قالت ربياني ظلمت نفسي وما اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. لم تعلو على رسالة الاسلام. لم يمنعه ملكها كما منع فرعون يبقى ما المانع الاول العلوم؟ عندنا مانع اخر الحسد ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم

كانوا يريدوا ان تنزل - [00:43:02](#) الرسالة الخاتمة على واحد من نسلهم وده معنى ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. وهو ده معنى قل اللهم ما لك الملك التي جاءت في سورة ال عمران لانهم كانوا يريدون ان تكون النبوة في بني اسرائيل - [00:43:22](#)

فحسدوا العرب حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يبقى عندنا العلو وعندنا الحسد. عندنا ايضا الكبر والجحود ولكن فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ايضا اسجد لما تأمرنا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. ايضا ذلك بانه

الحياة كالدينا. وهنا اصلا سيأتي سيأتي ايضا في هذه السورة. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع اذا انت الان علمت لماذا اكثر الناس لا يؤمنون؟ لماذا اكثر الناس لا يتبعون الحق؟ لماذا؟ لانهم يتبعون اهواءهم - [00:43:54](#)

لا يريد لا يريدون ما يقيد حركتهم. لا يريدون ما يتدخل يقول لهم هذا حلال وهذا حرام. ولذلك هم ينكرون كذلك يقولون مثلا انسجد لما تأمرنا؟ اصلا تترك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ ولذلك لما ارادوا ان يخرجوا من كل قيد قيدهم الله - [00:44:13](#)

الله. قال الله تبارك وتعالى اولئك الاغلال في اعناقهم. وقال انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. فاذا اذا هذا الحق كل من هدي اليه وجب عليه ان يحمدهم الله حمدا كثيرا. وان يشكر ربه تبارك وتعالى بان يتبع الحق. لماذا؟ لان - [00:44:33](#)

مع الحق هو الهدى واتباع الهوى يضل. يضل عن سبيل الله اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. اي ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بان القرآن هو الحق الذي جاء من عند الله. مع - [00:44:53](#)

بوضوح ذلك وثبوته جهلا منهم واعرابا. او عنادا وظلما اكمل كما قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. الاية. نعم. هو هو في الواقع ليس المراد فقط انهم لا يؤمنون بالقرآن لا. اكثر - [00:45:12](#)

الناس لا يؤمنون اصلا يعني لا يؤمنون بمعنى الايمان هو ائتمان المخبر يعني الايمان ما ما الفرق بين الايمان والتصديق؟ الايمان معناه ان تأتمن هذا الرسول على الخبر الذي اخبرك به - [00:45:32](#)

تمام؟ فهؤلاء لماذا لا يؤمنون؟ لماذا اكثر الناس لا يؤمنون؟ ذكرت لكم لان اكثر الناس يريدون ان يتبعوا اهواءهم. ولذلك قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:45:48](#)

طيب هذه الاية ما موقعها في هذه السورة؟ ده سؤال مهم جدا يعني لماذا يخاطب الله عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الامر في بداية السورة. ليبين له امرين. الامر الاول الامر الاول هو - [00:46:02](#)

ان هذا القرآن حق حتى لو كفر به اكثر الناس فلا ينبغي ابا ان يحملك كفرهم على ان تشك فيه. ده الامر الاول. الامر الثاني تسليية له. ليبين الله تبارك وتعالى له انه بلغ الرسالة - [00:46:17](#)

للامانة وان ما بعث به هو اية كافية لمن من شأنه ان يؤمن يعني الشخص الذي من شأنه ان يؤمن سيؤمن. اضرب لكم مثلا عشان تعقلوا هذا الامر ربنا سبحانه وتعالى - [00:46:33](#)

لما بعث موسى وهارون بهذه الايات البيئات. ايات مبصرة بينة فرعون قال فلنأتينك بسحر مثله. طيب ممكن يكون هو الى الان يعني لم يقنع بان هذه الاية من عند الله. لكن لما جاء السحرة - [00:46:50](#)

الذين من شأنهم ان يؤمنوا فامنوا فالمفروض ان هو لا يبقى له ادنى حجة. ومع ذلك كفر وبلاه الله بالحسنات والسيئات وبقي كافرا. والله سبحانه وتعالى يعني آآ امام عينيه فلق البحر لموسى - [00:47:08](#)

ومع ذلك لم يؤمن. اذا هل المشكلة هنا في ضعف الايات؟ لا ليس في ضعف الايات قربنا سبحانه وتعالى يبين ان اية القرآن هي اعظم اية لمن من شأنه ان يؤمن. ولذلك قال ايه بقى؟ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - [00:47:26](#)

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني الانسان الذي من شأنه ان يوقن ويؤمن خلاص بينت له الايات وبالتالي ليس هذا تقصيرا منك ولا تقصيرا من - [00:47:47](#)

اه ولا ولا تقصيرا من هذه الايات. وهي ايضا تسليية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل. الان سيبدأ الحديث عن الله الحق الله هو الحق وكل ما جاء عنه هو الحق. نلاحظ - [00:48:03](#)

هذه السورة من اكثر السور التي الكلام فيها عن رب العالمين تبارك وتعالى. وكل ما ذكره الله عن نفسه سبحانه وتعالى هو براهين انه الله شف بقى اول الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. بدأ بايات مشاهدة. لاحظوا جدا يا شباب هذا الامر. الله سبحانه وتعالى - [00:48:19](#)

لا يستدل ولا يعني يحتج بايات بعيدة تحتاج نظرا وتفكيراً وانما ايات مباشرة السماوات والارض افلا ينظرون الى الابل كيف

خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اشياء كلها نراها - [00:48:39](#)
بشوف هون اول شيع الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى
يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بقاء ربكم توقنون. يعني ان كل هذه الايات المفصلة والمصرفة والمبينة - [00:48:59](#)
لاجل ان تؤمن بالله وباليوم الآخر. وفي الواقع في بينهما تلازم يعني اي انسان يزعم انه يؤمن بالله ولا يؤمن باليوم الآخر هذا كافر. بلا
شك اتفضل اكمل يا زاهر - [00:49:19](#)

احسن الله اليكم. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى يدبر
الامر ويفصل الايات لعلكم بقاء ربكم توقنون مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان اكثر الناس لا يؤمنون ذكروا عقبه ما يدل
على صحة التوحيد والمعاد. فقال الله الذي رفع السماوات - [00:49:33](#)

بغير عمد ترونها. اي الله هو الذي رفع بقدرته العظيمة السماوات السبع بلا اعمدة كما ترونها. كما قال تعالى خلق السماوات بغير عمد
وترونها. الاية ثم استوى على العرش اي ثم علا الله على عرشه العظيم علوا يليق بجلاله وكماله - [00:49:58](#)

سخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. اي وذل الشمس والقمر لمصالح خلقه. كل منها يجري في السماء الى وقت معلوم. وهو
انتهاء وقوع يوم القيامة. يدبر الامر ان يصرفوا امور مخلوقاته كما يريد. يفصل الايات لعلكم بقاء ربكم توقنون - [00:50:18](#)
يا شيخ نعم نعم ادخل ان يبينوا ويوضح لكم اياته الدالة على وحدانيته وقدرته على البعث وغيره. كي توقنوا بالبعث بعد الموت.

وتوقنوا بوعدته ووعيدته نعم. آآ المخلوق الانسان منا يعني خلق في هذا العالم فرأى سماء وارضا وشمس - [00:50:42](#)
وقمرا وليلا ونهارا ونباتات وبحار بحارا وانهارا كان ينبغي ان يسأل من خلق هذا؟ ولماذا خلقه؟ فربنا سبحانه وتعالى يعلمك من الذي
فعل هذا وده مهم جدا. يعني انت وانت تعلم ولدك او انت تعلم آآ طالبا او آآ الام تعلم ابنها. او احد - [00:51:05](#)

دعاء يدعو الناس لابد ان يذكرهم بايات الله في هذه الثلاث في الكون وفي النفس وفي الوحي هذه هي يعني اصناف الايات هذه من
اعظم ما يرسخ الايمان. لان ترسيخ الايمان احيانا الانسان يقول يا عم طيب ما هو ابني عارف ربنا سبحانه وتعالى. لا - [00:51:30](#)
في فرق بين ان يرث الاسلام وبين ان يعرف لماذا هو مسلم؟ لماذا ينبغي ان يحمده الله تبارك وتعالى؟ فربنا هنا آآ يعلمنا من الذي رفع

السماوات بغير عمد؟ ومن الذي سخر الشمس والقمر؟ يبقى هذه الاية في براهين - [00:51:48](#)
الكلام عن الله تبارك وتعالى. طيب هنقف بقى مع كلمة تفصيل الايات. قلنا ان التفصيل الفصل هو تمييز شيع عن غيره مع تمام. يعني
كل شيع يميز عن غيره او يفرق - [00:52:06](#)

كما ذكرت لكم بالامس ان فصلت المرأة ولدها لما تقطم ابنها فينفصل عنها. ما قعدش لم يبق يحتاج لها. ممكن خلاص يستقل عنها ما
عادش محتاج الى ان ان يرضع منامه. وايضا فصلت العير لما فصل طالوت طالوت بالجنود فلما فصل طالوت بالجنود - [00:52:22](#)
فهو ده معنى فمعنى التفصيل معناه ان الله سبحانه وتعالى جعل كل اية على وجه ما كما ايضا في تفصيل في التشريع. ربنا سبحانه

وتعالى في اعضاء الوضوء منها ما يغسل ومنها ما يمسح عليه. واضح كده - [00:52:41](#)
والتيهم غير الوضوء ربنا سبحانه وتعالى مثلا جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وجعل السماوات بغير عمد ومد الارض. فده اسمه
تفصيل الايات فتفصيل الايات معناه ان يكون المستدل له امر واحد ولكن الايات كثيرة - [00:52:59](#)

الايات كثيرة آآ اما تصريف الايات ان يكون الجهاد المستدل له امر واحد ولكن من اكثر من جهة. كما يستدل مثلا بصدق نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذي جاء به وبالاخبار التي في القرآن وبموافقة اهل الكتاب من العلماء له. وبانه كان صادقا - [00:53:21](#)
قبل البعثة وبانه لا يقرأ ولا يكتب وهكذا يبقى تصريف الايات ان يكون عندنا امر نريد ان نستدل له من اكثر من وجه لكن تفصيل

الايات ان يكون عندنا امر نستدل له باكثر من اية - [00:53:46](#)
مثلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ الابل وحدها تدل على قدرة الله. والى السماء كيف رفعت هذه اية؟ غير اية الابل. والى
الجبال كيف نصبت والى الارض؟ كيف سطحت؟ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. يبقى هذا هو تفصيل الايات. يبقى ده هذا
يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله - [00:54:04](#)

الله تبارك وتعالى اتم الحجة وان الكافر لا حجة له. فاذا اخذه الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون ظالما له. وهذا يدل على ان هذا القرآن هو اقوى حجة لمن يريد ان - [00:54:24](#)

يبين الحق او يدحض الباطل. بعض الشباب الان لما يدخلون في مناظرات لا يكاد يذكر اية واحدة يقول لك اصل انا اكلم انسان كافر. فكيف احاجه بالقرآن؟ طب ما هو القرآن يكلم الكفار. امال هو بيكلم مين؟ ما هو القرآن نزل لابي جهل - [00:54:37](#)
لابي طالب ولغيره من الذين كانوا كفارا وكل كافر جادله النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن. اليهود والنصارى والكفار والمنافقون. فهذا هو اعظم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش الليل النهار وان في ذلك لايات - [00:54:54](#)

قومي يتفكرون مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى العالم العلوي شرع في ذكر قدرته وحكمته واحكامه للعالم السفلي. فقال وهو الذي مد الارض اي والله هو الذي بسط لكم الارض طولا وعرضا. فخلقها متسعة الارعاء لتنتفعوا بها. كما قال تعالى الذي جعل لكم - [00:55:24](#)

الارض فراشا. وقال سبحانه الم نجعل الارض مهادا الاية وجعل فيها رواسي نعم قبل ان ندخل في جعل فيها رواسي لعلكم بلقاء ربكم توقنون هذا يدل على ان هذه السورة نزلت - [00:55:46](#)
ابراهيم البعث يعني ربنا يقول للشاكين في قدرته على البعث انظروا في هذه الايات التي افصلها لكم حتى لا يبقى عندكم ادنى شك في ان الذي فعل هذا قادر على - [00:56:00](#)

ان يحي الموتى. يبقى اذا هذه السورة من اعظم ما نزلت له اثبات البعث اثبات قدرة الله تبارك وتعالى على البعث اتفضل اكمل وجعل فيها رواسي وانهارا. اي وجعل فيها جبالا ثابتة. وانهارا جارية. كما قال تعالى وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناها - [00:56:16](#)
ماء الآية ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. مناسبة لما قبلها لما ذكر الانهار ذكر ما ينشأ عن المياه فقال ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. اي ومن جميع الثمرات جعل الله في الارض صنفين اثنين. كما قال سبحانه خلق السماوات بغير اعمد ترونها والقى - [00:56:39](#)

الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج الاية وقال عز وجل الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات - [00:57:01](#)
وقال تعالى ولربما زدناها والقينا فيها رواسي وانبت وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. نعم. الاية. طبعا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان مؤمن العاقل هو الذي ينتبه لهذه الايات وينتبه لدلالاتها على ربها تبارك وتعالى - [00:57:22](#)

بمعنى ان هو ينظر ربنا قال عن الكافر وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ولذلك ربنا قال ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون - [00:57:43](#)
واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فهذا يدل على ماذا؟ اننا يجب ان ننتبه لهذا. يجب ان نتفكر ويجب ان ان ان يدلنا ان هذا التفكر على ربنا تبارك وتعالى. فواجب على الوالد والوالدة ان يلفت نظر ابنه - [00:58:01](#)

في ايات الله ونعم الله في كل شأنه بمعنى احنا طبعا اتفقنا ان هذا الدرس سيكون تعليميا. انا عملت قبل ذلك دورة اسمها يا بني اني معلمك وتكلمت كيف يعلم الوالد ابنه عن ربه تبارك وتعالى كما فعل لقمان - [00:58:18](#)
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها يأتي بها الله. وهكذا ويا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف. فهذا واجب الوالد. فانت يجب ان تلفت نظر ولدك - [00:58:36](#)

الى اسماء الله وافعاله ونعمه ومحامده. تلفت نظره الى عينيه ولسانه وشفتيه ويديه اليه ونعمة النوم ونعم الاستيقاظ ونعمة الطعام ونعمة الوالد ونعمة والقمر والارض والنبات واختلاف النبات وتسقى بماء واحد ولكن الله يفضل بعضها. يجب بقدر ما - [00:58:53](#)
تلفت نظر ولدك بقدر ما يعتصم بربه ويتوكل عليه. ولذلك انا كنت عملت كلمة اسمها الالحاد العملي. ان لما الولد يعيش شعوره كله لا نكلمه الا عن الاسباب المادية التي يقوم بها هو - [00:59:19](#)

ينقطع علاقتة بربه وينقطع توكله. ويقل اعتصامه. لا لابد ان يكون اكثر مذكور لولدي هو ربه واكثر انسان يتحدث عنه هو النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر آآ علم يتكلم فيه القرآن والسنة - [00:59:35](#)

يجب ان يتضلع البيت من من هذا المعين في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. فانت بذلك اقسم بالله تعطي ولدك ما يتولاه الله به. كثير من الناس يقول انا اريد ان اؤمن مستقبل ولدي. بماذا؟ يوديه مدرسة خاصة يتعلم انجليزي يتعلم رياضيات. يتعلم كمبيوتر يتعلم طيران. يقول لك عشان - [00:59:55](#)

مستقبله. طيب افرض ان هو طلع افضل طيار وافضل رجل اعمال. وبعدين ثم ماذا يعني ثم ماذا كل خير تريد ان تجلبه لولدك فالنار اعظم. وكل شر تريد ان تصرفه عن ولدك - [01:00:15](#)

انا اسف كل خير آآ كل خير تريد ان آآ يعني آآ تجنيه لولدك فالجنة اعظم وكل شر تريد ان تجنبه ولدك فالنوم يبقى لازم تفهم هذا الامر. من اعظم الامور بقى التي تجعل ولدك يعتصم بربه ويحبه ويعظمه ويقدره قدره. ويتوكل - [01:00:29](#)

عليه ويخشاه يعبد ويخلص له هو ان تعلمه آيات الله ونعم الله. افهمها دي واحفظها كويس ان تكلموا عن الله من هذه الجهات. اسماء الله افعال الله اه نعم الله محامد الله آيات الله اللي هي الايات الدالة على ربه تبارك وتعالى. تجلس معه مثلا في البحر تكلمه شف سبحان الله هذا البحر - [01:00:50](#)

كيف تسير عليه السفينة؟ هذا من تسخير الله. طيب انظر الى هذه البقرة كيف تسوقها هي هذه البنت الصغيرة؟ انظر الى هذا الزرع يسقى بماء واحد لكن هذا لونه احمر وهذا لونه اصفر. هذا التفاح لونه احمر وهذا اخضر وهذا اصفر. شف اختلاف الطعم وهكذا - [01:01:16](#)

يبقى انت كلما يعني اشعرت ولدك بربه تبارك وتعالى في كل ما حوله. في في في في في نوم في يقظته كل هذا مما يجعل ولدك يحب ربه ويعتصم ربه ويتوكل عليه. لكن من الذي ينتبه الى هذه الايات؟ كم واحد كافر يعيش - [01:01:33](#)

في نعم الله ويتقلب فيها ولا يفكر من خلق هذا ولا لماذا خلقه. اكثر الناس لا يشغلهم ذلك. لا يفكرون الا في اهوائهم وشهواتهم. ولذلك ماذا قال الله عنهم بين ان حياتهم ليست حياة كاملة - [01:01:52](#)

قال ان تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فعلا. لما يكون انسان عايش بياكل ويشرب ويتمتع كالانعام. الانعام اهدي سبيلا منه هل هو يحسب ان الله فعل كل هذا ولا تحاسبه؟ كيف يمكن يعني - [01:02:06](#)

كيف ممكن ان يكون الله سخر السماوات والارض ومن فيها واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وفي الاخر ربنا يجعل المتقي كالفاجر المسلم كالكافر والمجرم لا يمكن هذا ابدا. اذا التفكر من اعظم العبادات. ولذلك كان نبينا محمد - [01:02:25](#)

صلى الله عليه وسلم يفتتح يومه بالتفكر كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الايات يمسح النوم عن وجهه خد بالك ان هذا من اعظم بركة اليوم انك تبدأ يومك بهذه الايات - [01:02:45](#)

اول ما تقوم كده عشان تصلي ركعتين بالليل امسح النوم عن وجهك يعني بيدك وتقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - [01:03:01](#)

نار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا منادي منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا - [01:03:25](#)

الميعاد. بالله عليك لو ان انسانا استيقظ قبيل الفجر مثلا بنصف ساعة او ساعة فتلى هذا الدعاء ثم قام بين يدي الله كيف يكون يومه؟ كيف يكون اليقين؟ كيف يكون التوكل؟ كيف يكون الاخلاص لله سبحانه وتعالى؟ عبادة التفكر من اعظم ما نزلت به هذه السورة المباركة - [01:03:45](#)

والتفكر يورث اليقين باذن الله اتفضل اكمل احسن الله اليكم. يغشي الليل النهار اي يغطي الله بالليل النهار. ويغطي بالنهار الليل. فيجعل كلا منهما ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. اقرأ كلام الشنقيطي كده عشان نعرف اصل مهم جدا يا جماعة ان احنا نعرف -

01:04:05

تحصيل الايات ركزوا معنا انا عايز احاول افسر لك فكرة تفصيل لان بعض الناس ما بيفرقش بين تفصيل وتصريف وتبيين. تفصيل الايات دي معناها ايه؟ معناها ان الله يريد منك ان تنظر الى هذه الاية من الجهة الفلانية. من جهة معينة مثلا. افلا ينظرون الى الابل -

01:04:32

في ماذا؟ لونها يعني؟ لا لا كيف خلقت انظر في خلق الابل. هذه التي تمشي هذه المسافات الطويلة. كيف خلقت؟ انظر الى رجل آآ

01:04:55 - انظر الى خفها. انظر الى -

سنامها. قربنا يريد منك ان تنظر حتى يدل كذلك على آآ آآ آآ كمال الله. طيب الى السماء كيف رفعت؟ طب مرة ثانية بغير عمد. آآ

01:05:08 - طيب تنظر الى الجبال كيف نصبت -

الى الارض كيف سطحت واضح؟ طيب انظر الى الثمار في ماذا؟ اختلاف انها بتسقى بماء واحد ولكن الطعم مختلف. فاذا ربنا

سبحانه وتعالى يدلك على جهات تنظر فيها. هو ده بقى معنى التفصيل - 01:05:25

معنى التفصيل ان كل امر كل امر له ايته الخاصة واضح كده؟ خلق الانسان ازاي نطفة؟ نطفة نطفة فاذا هو خصيم مبيين. انا اريد

01:05:41 - نطفة نقطة -

هذه النقطة تتحول الى انسان يأكل ويشرب وينام ويجادل وله اهواء ويصبر ويقتل ويقاتل سبحان الله! فيبقى مهم جدا يا جماعة ان

احنا نعرض انفسنا لهذه الايات حتى ننال بركتها. وبالمناسبة لا تغني اية عن اية - 01:05:57

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يعني اعطى اياته مساحة كبيرة في القرآن. لماذا؟ لان هذا هو اليقين الذي هو مفتاح العمل اتفضل اكمل

السلام عليكم لا انا عايزك تقرأ كلام الشنقيطي نعم - 01:06:20

نعم قال الشنقيطي رحمه الله يغشي الليل النهار. معناه يجعل الليل يجعل الليل مغش. مغشيا مغشيا اي مغشيا مغشيا احسن

الله اليكم مغشيا للنهار. اي مغشيا ضوء النهار بظلامه. يذهب بضوء النهار ويغطي ضوءه بظلام الليل - 01:06:40

وهذا من غرائب صنعته وعجائب اياته. وفي الاية محذوف دل المقام عليه. اي ويغشي النهار الليل ايضا فيأتي ضوء النهار ويغشى

ظلام الليل فيذهب ويحل محله. نعم زي بالضبط والليل اذا عسعس والصبح - 01:07:05

اذا تنفس يعني يعني الانسان لابد ان يعرض نفسه لهذا يعني مثلا يجلس الانسان في في شرفة او يجلس في على البحر او في اي

مكان الى كيف يغشي الليل النهار وكيف والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. لابد ان يعرض نفسه لهذه الايات. ينظر في ابنه -

01:07:25

ينظر في في هذا الابن ويفكر هذا الابن اين كان هذا الابن اين كان؟ انا تزوجت وليس عندي ابني. كيف كيف خلق هذا الابن؟ والله كل

هذه الايات تجعل العبد يوقن بلقاء الله تبارك وتعالى - 01:07:45

اقول ان ان ترك هذه هذا التفكير هو الذي جعل كثيرا من من الشباب والرجال والنساء يشك في الله ويشك في القرآن الان واشك في

قدرة الله ويتذبذب ويقبل الشبهات التافهين من العالمين او او الملحدين او غيرهم ليه؟ لان ليس عنده يقين يذهب هذا الشك -

01:07:59

فما دواء هذا؟ انظر انظر في هذا آآ افلا ينظرون الى الابل وفي السماء رزقكم ما توعدون. وكذلك ربنا قال وفي الارض ايات للموقنين

وفي انفسكم. آآ عبادة النظر وعبادة التفكير تذهب هذه الشبهات باذن الله - 01:08:18

اكمل احسن الله اليكم. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. اي ان فيما ذكرته لكم من عجائب مخلوقاتي لدلالات وعلامات لقومي

يتفكرون فيها فيستدلون بها على وحدانية الله تعالى وكمال صفاته. ومن ذلك حكمته وقدرته على وقوع البعث. وان العبادة لا تصلح

لغيره سبحانه - 01:08:36

كما قال تعالى ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما

انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها - 01:08:59

وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. الاية. نعم. يعني المعنى ان الله تبارك وتعالى يقول كل من لا يؤمن بالله ولا بايات - [01:09:16](#)

الله ينبغي الا يبقى له شيء يؤمن به بمعنى يعني مثلا انا كنت اكلم بعض الناس اللي هو بيقول ما الدلائل على وجود اصلا النبي اسمه محمد قلت له كل واحد تؤمن انت بوجوده؟ - [01:09:32](#)

فبراهين وجود النبي صلى الله عليه وسلم اعظم وكل واحد تراه معظما وموقرا ومطاعا فدلائل توقير النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته اعظم واعظم. فربنا هنا يقول ايه الذي لا يؤمن بالله ولا بايات الله مع هذا الظهور وهذا التفصيل وهذا التصريف ينبغي الا يؤمن بشيء - [01:09:48](#)

ولذلك قال الله قتل الانسان ما اكفره كيف يكفر يعني يعني كيف يكفر من اي من اي جهة كفر يبقى ده يدل على مدى هذا يدل على ان هذه الايات من شأنها ان تورث العبد باذن الله تبارك وتعالى اليقين - [01:10:13](#)

اتفضل اكمل لاحظ ان هو قال هي ايات لقوم يتفكرون لكن بعد ذلك سيقول ايه؟ لقوم يعقلون لان الايات الاولى تحتاج شيئا من النظر الايات الثانية هي اقرب الايات الثانية هي اقرب. فلذلك قال يعقلون. اتفضل اكمل - [01:10:30](#)

احسن الله اليكم. وفي الارض قطع متجاورات. اي ومن الايات على كمال قدرته العجيبة وبديع صنعه وانه سبحانه الفاعل المختار وحده. ان جاء في الارض بقاعا مختلفا في الوانها مختلفة في الوانها واحجامها. وانواعها وطبائع منابتها. فهذه مثلا طيبة - [01:10:49](#)

عذبة تنبت ما ينفع الناس. وهذه سبخة مالحة لا تنبت شيئا. مع كون تلك البقاع متجاورة متقاربة. وجنات من اعنابي ده هو ده معنى يا شباب التفصيل هو ده بالضبط معنى التفصيل. يعني بعض الناس لما كنت اضرب له مثلا على تفصيل الايات - [01:11:09](#)

هو مش قادر يستوعب ايه الفرق بين التفصيل والتصريف والتبيين تمام؟ فحاولت ان انا اضربه اضربها له بهذه الامثلة. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. يبقى في فرق بينهما - [01:11:29](#)

لان القمر ليس فيه حرارة وليس بقوة الشمس لكن الشمس فيها نور وفيه حرارة. ده اسمه التفصيل التفريق. هنا هذه الاية بالضبط تنزل لهذا المعنى فتميز الله وفرق بين هذا وذاك. وفي الارض قطع متجاورات - [01:11:44](#)

يعني بقع هذه البقعة يصلح فيها النبات الفلاني ولا يصلح فيها النبات الفلاني. هذه البقع حمراء وهذه البقعة سوداء. هذه رملية وهذه طينية سبحانه الله هذا تفصيل هذا التفصيل يا شباب لا يدل على القدرة فقط. وانما يدل على القدرة والحكمة. لذلك ماذا قال المؤمنون ربنا ما خلقت هذا - [01:11:59](#)

باطلا سبحانه وتعالى هل يمكن يعني هل يمكن ان يكون هذا الخلق باطلا؟ كيف؟ والله ايات الله سبحانه وتعالى في الكون هذه من العبادات قل من ينتبه لها. كثير من الناس ينظر في القرآن نعم. لكن انظر الى ما دل عليه القرآن. وفي الارض قطع - [01:12:21](#)

جنب بعض انت بتشوف شجرتين جنب بعض تمام الشجرة هذه آآ بتنبت آآ نباتا معينا. وهذه تنبت نبات اخر. هذه البقع حمراء وهذه البقعة آآ سوداء. هذه البقعة رملية وهذه البقعة الطينية. سبحانه الله! هذا هو التفصيل. ان الله سبحانه وتعالى جعل كلا منها على هيئة معينة. وكل - [01:12:38](#)

تدل على ان الله تبارك وتعالى هو العليم الحكيم وانه ما خلق هذا باطلا. وتدل طبعا على قدرته. يعني الذي فعل ذلك آآ آآ يعني الا يقدر على ان اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ بلى انه على كل شيء قدير - [01:13:03](#)

اتفضل احسن الله اليكم. وجنات من اعناب وزرع. ايوة في الارض بساتين من اعناب متنوعة وفيها زروع مختلفة. وهي خيل صنوان وغير صنوان. اي وفي الارض نخيل مختلف. فهناك نخلات يجمعهن اصل واحد في منبت واحد. وهناك نخلات - [01:13:20](#)

نقلات السلام عليكم. وهناك نخلات متفرقات. كل نخلة كل نخلة منها نابذة من اصل مستقل. يسقى بماء واحد اي جميع افتكرناه من الجنات والنخيل والزروع يسقى بماء واحد عذب غير مالح. ونفضل بعضها على بعضهم في الاكل. اي ونفضل بعض الاعناب والزروع -

النخيل على بعض في الثمر طعما وشكلا ولونا ورائحة واوراقا وازهارا ونفعا. مع كونها تسقى بماء واحد. ان في ذلك لآيات قوم يعقلون اي ان في اختلاف قطع الارض المتجاورات واختلاف ثمار الجنات لعلمات واضحات ودلالات لمن كان له - [01:14:07](#) قلب يفهم عن الله ما اخبر به. فمن ذلك دلالاتها على ان الله بعلمه وقدرته بين الاشياء وخلقها على ما يشاء. وكما انه قادر على ما يريد من ابتداء الخلق ثم تنويعه بعد ابداعه. فهو قادر ايضا على اعادة - [01:14:27](#)

بطريق الاولى. وايضا فالذي خالف بين تلك الاشياء هو الذي خالف بين خلقه فيما قسم لهم من من هداية وضلال وتوفيق وخذلان نعم هذا تفسير جيد جدا من اجمل التعليقات على هذه الاية - [01:14:45](#)

آآ اللي هو حاول يربط بين هذه الاية وبين ما نزلت له لكن التعليق فقط على يعقلون لماذا؟ لقرب هذه الايات من الناس. لاحظ ان امثلة القرآن امثال القرآن ودلائل القرآن. انا كنت عملت - [01:15:02](#)

سلسلة قبل ذلك اسمها مسائل الايمان الكبرى. مسائل الايمان الكبرى تكلمت فيها عن هذا المعنى وهو ان آيات القرآن هي مباشرة وقريبة ربنا يبين هذه الامور يعيشها الناس يرون الزروع والثمار ويرون هذا الاختلاف في - [01:15:17](#) اللون والطعم والرائحة مع انها جميعا تسقى بماء واحد. فهذا يدل على هذا هو التفصيل هذا هو التفصيل. جعل الله لكل منها رائحته ولونه وشكله وطعمه ومذاقه. وكل هذا يدل على قدرة الله ويدل كذلك على حكمة الله - [01:15:35](#)

وايضا يدل على ان الله تبارك وتعالى كما جعل هذا الاختلاف بين هذه المخلوقات كذلك جعل الاختلاف بين المؤمن والكافر تفضل. اه خلينا نقرأ نقرأ الفوائد العلمية اللي هي الفوائد العلمية واللطائف - [01:15:53](#)

الفوائد العلمية واللطائف اولا قال الله تعالى لعلمكم بقاء ربكم توقنوا. فالدلائل المذكورة كما تدل على الخالق الحكيم الذي يستحق العبادة وحده. فهي تدل على صحة القول بالحشر والنشر. لان من قدر على خلقه هذه لان من قدر على خلقه هذه الاشياء وتدبيرها على عظمتها - [01:16:12](#)

كثرتها فلا ان يقدر على الحشر والنشر كان اولى ثانيا قول الله تعالى لعلمكم بقاء ربكم توقنوا. فيه دليل على رؤية الله تعالى فقد اجمع اهل اللسان على ان اللقاء متى نسب اليه - [01:16:35](#)

في الحي السليم من العمى والمانع اقتضى المعاينة ورؤيا ثالثا قول الله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار - [01:16:51](#)

ذكر الليل والنهار مع آيات العالم السفلي في غاية الدقة العلمية. لانها من اعراض الكرة الارضية بحسب اتجاهها الى الشمس وليس من احوال السماوات. اذ الشمس والكواكب لا يتغير حالها بضياء وظلمة. وقيل عد هذا - [01:17:07](#)

حد هذا في تضاعيف الايات السفلية. وان كان متعلقه بالايات العلوية ظاهرة. باعتبار ان ظهوره في الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا. ولان الليل والنهار لهما تعلق بالثمرات من حيث - [01:17:26](#)

من حيث العقد والانضاج على انهما ايضا زوجان متقابلان مثلها نعم طبعنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا آيات آآ في خلقه وآيات القرآن فايات القرآن تسمع وتعقل وآيات الكون ترى وتعقل. فلذلك المشركون قالوا - [01:17:46](#)

لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فقول الله آآ ان في ذلك لا يأتي لقوم يعقلون يدل على هذا تعريض بان اولئك المشركين ليس فقط ان هم لا يسمعون الوحي ولكنهم كذلك لا يعقلون هذه الايات - [01:18:09](#)

طيب ندخل في الايات بعدها وان تعجب فعجب قوله احسن الله اليكم قوله تعالى وان لم تعجب فعجب من قولهم انذا كنا ترابا اننا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا - [01:18:24](#)

واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - [01:18:42](#)

انما انت منذر ولكل قوم هاد تفسير الايات وان تعجب فعجبوا من قولهم ان كنا ترابا ايننا لفي خلقنا جديد. الاية مناسبة الآية لما قبلها

ان الله تعالى لما ذكر الدلائل القاهرة على ما يحتاج اليه في معرفة المبدأ ذكر بعده مسألة المعاد. وايضا - [01:19:04](#)
ما قضى حق الاستدلال على الوجدانية نقل الكلام الى الرد على منكري البعث. وهو غرض مستقل مقصود من هذه السورة. وقد ادمج
ابتداء خلال للاستدلال على الوجدانية لقوله لعلكم بقاء ربكم توقنون. تمهيدا لما هنا. ثم نقل الكلام اليه باستقلاله بمناسبة التدليل على
- [01:19:27](#)

القدرة مستخرجا من الادلة السابقة عليه ايضا وايضا لما ثبت قطعا بما اقام سبحانه وتعالى من الدليل على عظيم قدرته. وبما اودعه
من الغرائب في ملكوته التي لا يقدر عليها سواه - [01:19:47](#)
ان هذا انما هو فعل فعل واحد قهار مختار يوجد المعدوم. ويفاوت بينما تقتضي الطبائع اتحاده كان انكار شيء من قدرته عجبا فقال
عظفا على قوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون مشيرا الى انهم - [01:20:03](#)

يقولون ان الوعد بالبحث سحر لا حقيقة له. وان لم تعجب فعجب من قولهم اذ كنا ترابا اينا لفي خلقنا جديد. اي وان تعجب يا محمد
من عبادة المشركين الهة لا تضر ولا تنفع. بعدما رأوا من اثار قدرة الله العظيمة ما رأوا من خلقه الاشياء التي تقدم - [01:20:23](#)
فالعجب من انكارهم البعث بقولهم فاذا صرنا ترابا بعد موتنا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا كما كنا في الدنيا اولئك الذين كفروا بربهم
واولئك الاغلال فعجب قولهم بعض الناس لما يأتي يتكلم عن صفة العجب - [01:20:43](#)

ينفيها عن الله تبارك وتعالى لانه يحسب ان العجب فقط هو آآ يعني ان يتعجب الانسان لكونه لا يعلم وهذا ليس صحيحا لان من
العجب الاستعظام يعني هذا عظيم يتعجب كيف يفعلون هذا. فليس العجب دائما ينشأ عن عدم العلم - [01:21:01](#)
ولذلك في قراءة ثابتة بل عجت ويسخرون والله سبحانه وتعالى يعجب منهم بمعنى انه يستعظم ذلك الكفر منهم ليس معناه ان الله
لم يعلم ذلك حاشا لله. فبس هذا كان تعليق لاني وجدت بعض الناس حينما يتكلم عن وان تعجب فعجب قولهم يقول هو عجب
بالنسبة لك - [01:21:24](#)

لأ وعجب لكل احد لماذا؟ لان هؤلاء يتعجب منهم يعني تعجبهم هو الذي يتعجب منه. تعجبوا ان الله يرسل رجلا. وتعجبوا ان الله
يعني جعل يعني ان الاله واحد قالوا ان هذا لشيء عجاب. فقول الله تبارك وتعالى وان تعجب فعجب قولهم نعم ان هذا القول هو
العجب - [01:21:44](#)

ان يرى آآ ان يرى انسان قدرة الله تبارك وتعالى على هذه الامور ثم بعد ذلك ينكر قدرة الله تبارك وتعالى على البعث اتفضل اكمل قوله
تعالى اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب نار فيها خالدون. مناسبتها لما قبلها لما - [01:22:10](#)
الله سبحانه عنهم قولهم اين كنا ترابا انا لفي خلق جديد. حكم عليهم بامور ثلاثة. فقال اولئك الذين كفروا بربهم اولئك البعيدون عن
كل خير ممن ينكرون البعث بعد الموت. قد وقعوا بذلك في الكفر بالله تعالى. حيث انكروا قدرة الرب الذي خلقهم ويملكهم -
[01:22:34](#)

ويدبر امورهم وكذبوا رسله. واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مناسبتها لما قبلها لما حكم عليه بالكفر
في الدنيا ذكر ما يؤولون اليه في الآخرة على سبيل الوعيد. واولئك الاغلال في اعناقهم اي وهم الذين في اعناقهم اطواق من حديد -
[01:22:54](#)

يوم القيامة كما قال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في
الحميم ثم في النار يسجرون. الاية واولئك الاغلال في اعناقهم. اي واولئك سكان النار هم ماكتون فيها لا يخرجون - [01:23:14](#)
منها ابدا ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قبل ان ندخل في هذه الايات نحن نلاحظ ان السور التي يذكر فيها المشركون الله تبارك
وتعالى يذكر افعال واقوال المشركين ومن هذه الاقوال ما يكون شبهة لهم فالله سبحانه وتعالى يدمغها بالحق الذي جاء به القرآن.
ويمكن ان يكون فعلا - [01:23:34](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر آآ قولاً لهم القول الاول يعني ان كنت تعجب من كفرهم بالقرآن ونفيهم ان يكون منزلا من الله فعجب
ايضا انهم استبعدوا قدرة الله تبارك وتعالى على البعث - [01:24:00](#)

ربنا ذكر جزاءهم ثم ذكر ان هؤلاء الذين يكذبون بلقاء الله يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة يستعجلون عذاب الله ويستعجلون الوعيد. وفي الواقع يا شباب ان استعجال الوعيد هو اعظم سورة للاستهزاء به - [01:24:20](#)

استعجال الوعيد هو اعظم سورة لتكذيبه والاستهزاء به يعني آآ احيانا هم يقولون مثلا ما يحبسه ما يحبسه يعني اذا كان هذا الوعد صدقا ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. فاذا باستعجالهم بالسيئة يعني ارادوا - [01:24:40](#)

آآ زي بالضبط في سورة صاد عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يبقى هذا قول اخر من مقالات هؤلاء. وهذا القول ما دلالتة؟ دلالة انهم ينكرون هنا البعث طيب لماذا هم ينكرون البعث؟ سيأتي الجواب بعد صفحتين بالضبط - [01:25:00](#)

قال الله تبارك وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا كما قال ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا يبقى هؤلاء اصلا لا يرجون لقاء الله. رضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. هم لا يريدون البعث. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - [01:25:18](#)

هذا المعنى جليا في سورة القيامة لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. اychسب الانسان ان لن نجمع عظامه؟ بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل اي انا يوم القيامة. يعني الانسان يريد فيما بقي له من العمر ان يفجر ويفعل ما يشاء يريد ان يخرج من كل - [01:25:38](#)

قيد فهو لا يريد الآخرة. لا يريد اصلا. فلا يريد ان يفكر فيها. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. كنت بشبه للشباب لما كنا في سورة المؤمنين كنت يعني عايزين يفهموا كلمة ناكبون. قلت له طيب. قلت له لو انت مثلا - [01:26:00](#)

ماشي في الطريق وفي راجل عنده اه اتوبيس وبيتحمل فيه ركاب وبعدين الراجل ده نده على على بلد مسلا قال اسكندرية انقرة اي بلد من البلدان. وانت اصلا مش رايح - [01:26:20](#)

فما دمت انت اصلا مش رايح المكان ده لا يمكن ان تلتفت اليه. لكن لو انت كنت رايح ممكن بقى تبدأ تسأله تشوف نوع العربية تشوف الاجرة بكام قربنا يقول اصلا الذين لا يؤمنون بالآخرة. ليس عندهم استعداد ان يسمعوا الى تفاصيل ما سيحصل في الآخرة - [01:26:35](#)

هم ناكبون هو ده المعنى بالتحديد. هؤلاء لا يرجون لقاء الله فاي كلام عن تفاصيل عن هذا اللقاء او الوعد او الوعيد. هم ليس عندهم استعداد ان يسمعه. لماذا؟ لان حب الدنيا تملك من قلوبهم. لذلك ربنا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. هو هو ده المعنى بالضبط - [01:26:56](#)

وفرحوا بالحياة الدنيا. اذا ويستعجلونك بالسيئة هذا من الاستهزاء بالوعيد. اتفضل اكل احسن الله اليكم. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. مناسبة الآية لما قبلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدد المشركين - [01:27:16](#)

بعذاب القيامة وتارة بعذاب الدنيا. والقوم كلما هددهم بعذاب القيامة انكروا القيامة والبعث. والحشر والنشر وكلما هددهم بعذاب الدنيا طلبوا منه اظهاره وانزاله على سبيل الطعن فيه. واظهار واظهار ان الذي يقوله كلام لا اصل له. فلهذا السبب - [01:27:44](#)

الله عنهم انهم يستعجلون الرسول بالسيئة قبل الحسنة. وايضا لما تضمنت الآية السابقة اثبات القدرة التامة مع ما سبق من ادلتها المحسوسة المشاهدة كان ايضا من العجب العجيب والنبأ الغريب استهزاءهم بها. فقال فقال معجبا منهم - [01:28:04](#)

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. اي ويطلب منك كفار قومك يا محمد استخفا واستهزاء. ان تعجل لهم العذاب قبل ان يطلبوا العافية وذلك لشدة كفرهم وتكذيبهم وعنادهم كما قال تعالى واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عبادك فامطر - [01:28:24](#)

حجارة فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. وقال سبحانه وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. وقال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب - [01:28:44](#)

انهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. وقال جل ثناؤه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقول - [01:29:06](#)

الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم على يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزون. نعم. في الاية احنا قلنا قلنا ان هذه السورة اه نزلت بالحديث عن - [01:29:26](#) الوعيد وعما يصيب الكفار والذي يصيب الكفار آآ يكون في الدنيا وفي الآخرة كما ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا ذلك عن قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم آآ لوط وقوم شعيب. وكذلك فرعون - [01:29:45](#) هو ملا ايه فربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر هنا الوعيدين في الدنيا وفي الآخرة. ولذلك في ختام السورة سيقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب - [01:30:03](#) نفس هذه الاية بالضبط هي مضمون الاية في قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد. وهي نفسها التي جاءت في سورة انما انت نذير. لما هم آآ قالوا ما يحبسهم - [01:30:24](#) فربنا سبحانه وتعالى قال انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. فبالتالي المعنى هنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي بهذا العذاب كما قال نوح انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. الايات - [01:30:39](#) عند الله. وكذلك الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الاجل الذي ينزل به. طيب هل ربنا سبحانه وتعالى ارى صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك؟ نعم في في ما حصل في بدر وما حصل في الاحزاب ونحوها. هذا مما من عذاب الله تبارك وتعالى لاولئك المشركين في الدنيا قبل - [01:30:56](#) الآخرة ولذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى يذكر في السور التي نزلت قبيل الهجرة هذا المعنى. آآ فسوف يكون لزاما قل الحمد لله سيريكما اياته فتعرفونها. المقصود بها ما حصل في آآ بدر والاحزاب وغيرها. ضد ما هنالك مهزوم من الاحزاب. آآ ولا تعلم - [01:31:20](#) نبأه بعد حين آآ من لم يذوقوا عذاب لان لما هي نفي هي حرف نفي وقلب وجزم وتوقع لما قرب حدوثه واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين ان مما يتعجب به من هؤلاء انهم يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات - [01:31:41](#) يعني هم علموا احوال الامم المكثفة. يعني واضح جدا ان هذه السورة تبين آآ ما كان عليه اولئك السفهاء يبين سفاهة هؤلاء. وان هؤلاء لا يستحقون ان يحزن عليهم ابدا. لانهم جمعوا الشر كله - [01:32:02](#) اولوا كفروا بالكتاب وهو الحق ولن يعقلوا ولم يتفكروا في آيات الله ثم كذبوا واستعجلوا عذاب الله تبارك وتعالى وتعالى اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وقد خلت من قبلهم المثلثات ان يستعجلونك بالعذاب والحال انهم يعلمون ما حل بالامم المكذبة من قبلهم من العقوبات - [01:32:19](#) لم يتعظوا وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. اي وان ربك يا محمد ذو عفو وتجاوز وستر للناس. مع انهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار. وذلك اذا تابوا ورجعوا الى الله. وان ربك لشديد العقاب. اي وان ربك يا محمد لشديد العقاب لمن اصر على ظلمه - [01:32:44](#) نعم. طبعا احنا نلاحظ ان في بعض السور تكون اعلاما بالعذاب هذه ليست لعرض التوبة. وهناك صور هي اذار ايه الفرق بين الانذار والاعلام الاعلام كما قال الله ساصيله سقر - [01:33:05](#) وكما قال آآ الله سبحانه وتعالى تبث يدا ابي لهب وتب. وكما قال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزون. هذا اسمه اعلام. لكن الانذار الله سبحانه وتعالى يعني يبين ان هؤلاء يمكن منهم التوبة - [01:33:22](#) جاءت سورة يونس مثلا آآ ربنا سبحانه وتعالى قص عليهم نبأ فرعون ونبأ قوم يونس. واراد منهم ان يقتدوا بقوم يونس لما رأى وامارات العذاب امنوا. فكشف الله سبحانه وتعالى عنهم آآ عذاب الخزي في الحياة الدنيا. فواضح ان هذه السورة فيها اذار - [01:33:42](#) لان الله سبحانه وتعالى قال وان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب فكأن هذه السورة من السور التي جاء فيها اذار لهؤلاء يعني هي من من النذر كما جاء ايضا في سورة هود وفي آآ غيرها من السور التي تدل على ان المخاطبين - [01:34:02](#) يمكن منهم الايمان. بخلاف مثلا لما يقول الله سبحانه وتعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. فكل من حق عليه القول او

الله بالعذاب فهذا يدل على انه لن يؤمن. كما قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [01:34:22](#)
اتفضل اكمل اليكم وان ربك لشديد العقاب. اي وان ربك يا محمد لشديد العقاب لمن اصر على ظلمه. فيعاقبه على ذلك في الدنيا او
في الآخرة. او في كلا الدارين. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - [01:34:42](#)
انما انت منذر ولكل قوم هاد الاية. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى حكى عن الكفار انهم طعنوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم.
بسبب طعنهم في الحشر والنشر اولا - [01:35:01](#)

ثم طعنوا في نبوته بسبب طعنهم في صحة ما ينذرهم به من نزول عذاب الاستئصال ثانيا ثم طعنوا في نبوته بان طلبوا منه المعجزة
والبيينة ثالثا نعم لكن هنا في قول في قول لابن عاشور وكذلك لابن جوزي - [01:35:15](#)
جيد في هذا السياق ان ان المغفرة هنا ليست ان الله سبحانه وتعالى عفا عنهم او غفر ذنبهم وانما المراد بها ان الله اخر عنهم العذاب
آآ استدل بالاية اللي هي ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم. هذا يعني آآ ربط طاهر بن عاشور بين هاتين
الايتين - [01:35:31](#)

وكذلك آآ قال ابن جوزي وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني يريد ستره وامهاله في الدنيا للكفار والعصاة. وقيل يريد
مغفرته لمن والاول اظهر هنا يبقى كأنهما يعني كأنهما يريان ان هذه الاية ليس المراد انها تعرض التوبة عليهم وانما المراد منها ان الله
- [01:35:56](#)

يؤخر عنهم العذاب. الله اعلم بذلك لان استعمال لفظ المغفرة في الامهال فقط اظن ان هذا يحتاج بحث اه لان لفظ المغفرة معروف.
لفظ مغفرة الذنوب معروف. لكن ان يستعمل لفظ المغفرة في تأخير العذاب - [01:36:18](#)
يعني لا اعلم لا اعلم له آآ نظيرا في في في القرآن. فالله اعلم فهل المراد ولا ان هل المراد ان المغفرة هنا ان الله اخر عنهم العذاب لم
يعجل لهم العقوبة - [01:36:39](#)

المراد ان الله يعرض عليهم التوبة لمن تابوا ان من تاب غفر الله له فهذا يحتاج بقى نظر والله اعلم اتفضل اكمل احسن الله اليكم.
وايضا لما بين الله سبحانه ان المشركين غطوا غطوا ايات ربهم المتفضل عليهم بتلك الايات وغيرها - [01:36:56](#)
عجب منهم عجباً اخر في طلبهم انزال الايات. مع كونها متساوية الاقدام في الدلالة على الصانع وما له من صفات الكمال. فلما كفروا
بما اتاهم كانوا جديرين بالكفر بما يأتيهم. فقال ويقول الذين كفروا لولا - [01:37:18](#)

انزل عليه اية من ربه. اي ويقول الكافرون من قومك يا محمد عنادا وكفرا. واعتذارا عن الايمان بك هلا انزل على محمد معجزة
الامارات تدل على نبوته. كما قال تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - [01:37:36](#)
ان تكون لك جنة من نخيل وعنبها فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة او
يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - [01:37:55](#)
قل سبحانه ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ وقال سبحانه لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقي اليه كما او تكون له جنة يأكل
منها. الاية الاقرب ان ان هذه الايات تنسب لقائلها - [01:38:14](#)

يعني آآ الصواب ان احنا نقول وقال المشركون لولا انزل آآ اليه ملك يعني ان احنا ننسب الاقوال الى قائلها وانا ذكرت هذا المعنى
كثيرا. ان مثلا بعض الناس في شواهد النحو - [01:38:31](#)

اللي عايز يستدل ان كلمة هؤلاء مثلا تطلق على جمع الاناث فيقول قال الله هؤلاء بناتي. لا هذا هو قول لوط عليه السلام. فاحنا نقول
قال لوط عادي. يعني لو كان القول منسوباً لفرعون او منسوباً لنملة او منسوباً للهدد او - [01:38:44](#)
منسوباً لابليس ننسب القول الى قائله لا تحتاج ان تقول قال الله على لسان فلان او قال الله ثم تأتي بالقول. كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [01:39:01](#)

يقصد لقمان وكذلك لما قال آآ قال عائشة آآ لا اجد لي ولكم مثلاً الا قول ابي يوسف آآ والله المصطفى صبر جميل والله المستعان على
ما تصفون انت تنسب الاقوال. فالصلاة هنا هنا وقال المشركون كذا كذا. طيب - [01:39:16](#)

ثم قال انما انت منذر. نلاحظ ان معنى هذا ان هما يجعلون هذه الايات ليست كافية فربنا سبحانه وتعالى يبين لنبيه انما انت منذر كما قال له في سورة هود انما انت نذير - [01:39:34](#)

وكلمة نذير منذر يعني يدل والله اعلم على هذا المعنى الذي ذكرته والله اعلم ان هذه السورة اه فيها انذار للمشركون وليس فيها اعلام للاهلاك يعني هي من السوء السوء. يعني ارى والله اعلم ان الايات السابقة وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني انهم اذا تابوا مع كل - [01:39:49](#)

ما فعلوه من الظلم يمكن ان يقبل منهم. كما قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وكما ذكر في سورة ايضا الفرقان وسورة الفرقان هي قريبة اصلا من من هذه السورة في هذا المعنى انها ذكرت ما ذكره المشركون - [01:40:13](#)

آ والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى ان قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فهذه الاية والله اعلم - [01:40:29](#)

وان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني على رغم كل ما صدر منهم اذا تابوا فان الله سيغفر لهم ويناسب ذلك لفظ النذير. لان لفظ النذير او المنذر الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه - [01:40:39](#)

يعني الاعلام بمخاوف ممكن المخاطب به يمكن ان يتقيه ده ده معنى الايه ؟ ده ده معنى الانذار. يفرق الانذار عن الاعلام الله اعلم يعني. اتفضل اكمل احسن الله اليكم - [01:40:57](#)

انما انت منذر. اي انما عليك يا محمد ان تحذر قومك من عقاب الله ان اصرروا على كفرهم. وليس عليك هدايتهم ولا انزال الايات التي يقترحون ولكل قوم هاد. اي ولكل امة رسول يدعوهم الى توحيد الله. ويعلمهم الخير فيهدتدون به. كما قال تعالى ولكل امة رسول. وقال - [01:41:14](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله فممنهم من هدى الله ومنهم ممن حقت عليه الضلالة وقال عز وجل وان من امة الا خلى فيها نذير. وقال تبارك وتعالى - [01:41:35](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم آ نعم طيب طيب ندخل في الايات اللي هي تتحدث عن علم الله تبارك وتعالى آ قلنا ان هذه الصورة تتكلم كثيرا عن آ عن رب العالمين سبحانه وتعالى. ولكن كل يعني فصلت فيها الايات. مرة تكلمت عن السماوات - [01:41:52](#)

والارض وعن الجبال وتكلمت عن آ الثمار آ وتكلمت كذلك عن الليل والنهار الحديث عن علم الله تبارك وتعالى اتفضل قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار. عالم الغيب والشهادة الكبير - [01:42:19](#)

تعال سواء منكم من اسرع القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له - [01:42:45](#)

وما لهم من دونه من وال تفسير الايات الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. الاية مناسبة الاية مناسبة الاية لما قبلها. لما تقدم انكارهم البعث - [01:43:09](#)

فلتفرق الاجزاء واختلاط بعضها ببعض بحيث لا يتهيأ الامتياز بينها. نبه على احاطة علمه وان من كان عالما بجميع المعلومات هو قادر على اعادة ما انشأ. وايضا لما قامت البراهين العديدة بالايات السابقة على وحدانية الله تعالى بالخلق والتدبير. وعلى - [01:43:26](#)

تنظيم قدراته التي اودع بها في المخلوقات دقائق الخلقة انتقل الكلام الى اثبات العلم له تعالى علما عاما بدقائق الاشياء وعظائمه وجعلت هذه الجملة في هذا الموقع. لان لها مناسبة لقولهم لولا انزل عليه اية من ربه - [01:43:46](#)

فانما فانما ذكر فيها من علم الله وعظيم صنعه صالح لان يكون دليلا على انه لا يعجزه الاتيان بما اقترحوا من الايات. ولكن بعثة الرسول ليس المقصد منها المنازعات. بل هي دعوة للنظر في الدالة - [01:44:06](#)

نعم. احنا قلنا ان آ لما نجتمع ما آ الايات التي تتحدث عن الله تبارك وتعالى عندنا جهات عندنا جهة كل اسم من اسماء الله نجتمع لان كل اسم هو كمال - [01:44:27](#)

كذلك افعال الله الفعل. يعني مثلا يعلم ما تحمل الرحمن على العرش استوى. رضي الله عنهم اللي هو الرضا والغضب. وهذه وينزل

ربنا الى سماء الدنيا هذه الافعال عندنا ايضا - [01:44:44](#)

الايات اللي هي الدالة على الله سبحانه وتعالى وعندنا النعم وعندنا المحامد الامور التي حمد الله نفسه عليها او التي امرنا ان نحمده عليها اه مسلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وايضا من الامور سنن الله - [01:44:58](#)

سنن الله هي التي بين مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. لا يصلح عمل المفسدين. لا يحق المكر السيئ الا باهله. تمام؟ هنا عندنا هذه ذكرت كثيرا عن الله. اولا ذكرت ما يخص القدرة والحكمة. وهنا ذكرت ما يخص العلم - [01:45:13](#)

لان العجز اما ان يرجع الى الجهل او يرجع الى عدم القدرة فلذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة فاطر ماذا قال؟ شف الصلة بين هذه الايات قل اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة - [01:45:31](#)

وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فذكر العلم هو القدرة. فلما اتقدم الحديث عن قدرة الله تبارك وتعالى وتفصيله الايات. جاء الحديث هنا عن علم الله تبارك وتعالى المفصل. سبحانه وتعالى - [01:45:53](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الله يعلم ما تحمل كل انثى. اي الله يعلم ما تحمله كل انثى من بني ادم وغيرهم يعلم ما تحمله على اي حال من ذكورة وانوثة وحسن وقبح وطول وقصر. وسعادة وشقاوة الى غير ذلك من الاحوال. كما قال تعالى ان الله - [01:46:13](#)

فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وقال سبحانه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه قال عز وجل هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال

حدثنا رسول - [01:46:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علاقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ثم يبعث الله اليه ملكا بارب كلمات - [01:46:56](#)

فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد. ثم ينفخ فيه روح رواه البخاري ومسلم وما تغيب الارحام وما تزداد اي وهو تعالى عالم بما تنقصه الارحام وما تزيده سواء في بدن الجنين او مدة الحمل - [01:47:15](#)

وغير ذلك مما يعرض اثناء الحمل من الزيادة والنقصان. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله. ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله -

[01:47:35](#)

ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله نعم نلاحظ ان كل الافعال التي ذكرها الله عن نفسه يعلم المشركون جميعا ان الاصنام لا يمكن ان تفعل منها شيئا - [01:47:55](#)

وهذا ما فائدته؟ هذا فائدة ان المشركين ليس عندهم ادنى حجة على ما هم عليه من الباطل. وان هؤلاء في واقع الامر يننى يعني يمنعونهم من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الدنيا ويمنعهم الكبر ويمنعهم العلو - [01:48:13](#)

ويمنعهم كذلك الحسد لما آآ قالوا انزل عليه الذكر من بيننا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل هذه الامور الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يفعلها وهو القائم عليها كما سيأتي اه انه قائم على كل - [01:48:32](#)

والاصنام لا تفعل شيئا من ذلك. وهذا يدل على ان المشركين يتبعون اهواءهم. فبالتالي كفرهم ليس ناشئا عن ضعف الله واياته. ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤدي رسالة الله على اتم وجه. ولكن هذا راجع لكبرهم ولحسدهم وهو يحبهم الدنيا - [01:48:48](#)

ولذلك سيقول ايه؟ وفرحوا بالحياة الدنيا احسن الله اليكم. وكل شيء عنده بمقداره. اي وكل شيء عند الله بقدر واحد بقدر واحد لا يتجاوز ولا يقصر عنه. كما لا يزداد حمل انثى على ما قدر له. ولا ينقص عما حد له. عالم الغيب والشهادة - [01:49:09](#)

الكبير المتعال. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر انه عالم باشياء خفية لا يعلمها الا هو. وكانت اشياء جزئية من خفايا كعلمه ذكر ان علمه محيط بجميع الاشياء. عالم الغيب والشهادة اي الله عالم بكل ما غاب عنكم. وكل ما - [01:49:34](#)

بابصاركم لا يخفى عليه شيء من ذلك كله. الكبير المتعال اي هو الكبير في ذاته واسمائه وصفاته. وهو اكبر من اي شيء وكل شيء دونه وهو المستعلي على جميع خلقه بذاته وقدره وقهره - [01:49:54](#)

هو الكبير المتعال بالمناسبة المتعال هذه تشبه جدا انها تنزيه عن الانداد والشركاء. لذلك تذكر في دائما سياق سبحانه وتعالى اه سبحان الله عما يشركون تعالى الله عما يشركون. فالمتعان هنا ان هو تشبه يعني منزه عن النقائص ومنزه - [01:50:10](#) ايضا عن الانداد ان هذه السورة تبطل الشرك فبيقول الذي فعل كل هذا وله هذه المحامد يتعالى ان يكون له شريك وكلمة المتعال هي تشبه تعالى الله عما يشركون. اكمل - [01:50:35](#)

احسن الله اليكم. سواء منكم من اسرع القول ومن جهر به. ومن هو مستخفي بالليل وسارع بالنهار. مناسبة فيما قبلها ان هذا تأكيد بيان كونه عالما بكل المعلومات. وايضا لما ذكر الله تعالى انه عالم الغيب والشهادة على العموم - [01:50:53](#) ذكر تعالى تعلق علمه بشيء خاص من احوال المكلفين. وايضا لما كانت العادة قاضية بتفاوت العلم بالنسبة الى السر والجهر القدرة بالنسبة الى المتحفظ بالحرص بالحرص وغيره اتبع ذلك سبحانه بما نفى هذا الاحتمال عنه على وجه الشرح والبيان. لاستواء الغيب والشهادة بالنسبة الى علمه فقال سواء من - [01:51:13](#)

من اسرعوا القول ومن جهروا به. اي يستوي في علم الله تعالى وسمعه من اسر منكم بقول ومن جهر به من خير او شر. فسروا والجهر عنده سواء. كما قال تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير -

[01:51:40](#)

وقال سبحانه بالقول فانه يعلم السر واخفى. وقال عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:52:00](#) سمعه وسع سمعه الاصوات ماشي اتفضل يا احمد الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانا في ناحية انت قلت سمعه ولا سمعه - [01:52:20](#)

سمعوه يا شيخ احسن الله اليكم. الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت زوجها وما اسمع ما تقول. فانزل الله - [01:52:38](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. الاية ومن هو مستخف بالليل وسارع بالنهار؟ اي ويستوي في علم الله وبصره من هو من هو متخف في ظلمة الليل؟ ومن هو ظاهر - [01:52:56](#)

في ضوء النهار فكلما الحاليين عنده سواء. كما قال تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه وما قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [01:53:10](#)

الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب على ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال سبحانه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور. الاية - [01:53:24](#) له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. الاية مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقدم ان من اسرع القول ومن جهر به ومن استخفى بالليل وسرب بالنهار مستو في علم الله - [01:53:45](#)

تعالى لا يخفى عليه من احوالهم شيء. ذكر ايضا ان لذلك المذكور معقبات جماعات من الملائكة تعقب يعقب في حفظه وكلاءته في حفظي وكلاءته احسن الله اليكم. جماعات من الملائكة تعقب في حفظه وكلاءته. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [01:54:00](#)

اي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه. فيأتيه بعضهم عقب بعض من بين يديه ومن خلفه فيحفظونه ويحرسونه بامر الله واذنه فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه. نعم. طبعاً من اوجه الخلاف المشهورة جدا الخلاف على - [01:54:32](#)

من يعود الضمير مثلاً ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. من القائل والضمير يعود على من؟ هل يعود على يوسف والمرأة هي المتكلمة ام يعود على العزيز والمتكلم يوسف هنا نفس الشيء له معقبات هل للانسان او للعبد معقبات ام لله - [01:54:52](#) وهو واضح ان يعني كلاهما يعني حتى لو كانت للانسان فهي من من الله سبحانه وتعالى من من بين يديه ومن خلفه في عندنا حاشية طويلة ان هذه الاية من الايات اللي فيها خلاف - [01:55:14](#)

آآ عند كلمة من خلفي يا زاهر ايوه قيل المراد اين المراد بقوله من بين يدي ام من بين يديه من امامه. والمراد بقوله ومن خلفه من وراء ظهره وممن ذهب الى هذا المعنى ابن جرير. وقيل المراد ان الحفظة من الملائكة تحيط به من جميع جوانبه وممن اختار ذلك - [01:55:28](#)

شوكاني وابن عاشور. وقال ابن كثير قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. اي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه حرس بالليل وحرس بالنهار. يحفظونه من الاسواء والحادثات. كما يتعاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال - [01:55:55](#) من خير او شر. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. فائنان عن اليمين وعن الشمال. يكتبان الاعمال. صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات. وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحدا من ورائه. واخر من قدامه. فهو - [01:56:15](#) اربعة املاك بالنهار واربعة اخرين بالليل بدلا حافظان وكاتبان نعم عندنا ايضا اللي هي في يحفظونه قال ابن عطية آآ قوله يحفظون ويحتمل المعنيين اللي هي الحاشية على يحرسونه هاتها كده - [01:56:35](#)

احسن الله اليكم قال الواحدي عن معنى معقبات وهم الملائكة الحفظة في قول عامة المفسرين. وقال ابن الجوزي قال اكثر المفسرين هم حفظة اثنان بالنهار واثنان بالليل. اذا مضى فريق خلف بعده فريق. وفي معنى يحفظونه خلاف. قال ابن عطية - [01:56:57](#) قوله يحفظونه يحتمل معنيين. احدهم احدهما ان يكون بمعنى يحرسونه ويذبون عنه. فالضمير محمول ليحفظ والمعنى الثاني ان يكون بمعنى حفظ الاقوال حفظ الاقوال وتحصيلها. ففي اللفظة حينئذ مضاف. يعني هو يريد ان يقول هل يحفظون العبد ام يحفظون اعماله؟ هذا هو الابه؟ هذا هو الخلاف - [01:57:18](#)

طيب آآ نكمل آآ ان الله لا يغير ما بقوم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اي ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة فيزييلها عنهم حتى يغيروا ما كانوا عليه من - [01:57:46](#)

طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره. واسباب رضاه لاسباب سخطه. فاذا غيروا غير عليهم جزاء وفاقا. كما قال تعال ذلك بان الله لم طبعها كلمة من امري لله يعني هي من الكلمات اللي بعضهم قال ان ان حرف الجر كلمة من امر الله يعني بامر الله. ولكن في قول اخر - [01:58:06](#)

من امر الله يعني انهم آآ انهم من عند الله تبارك وتعالى. يعني هم جماعات من جند الله وامره. كما قال قل الروح من امر ربي واضح كده طيب ان الله لا يغير ما بقوم اتفضل - [01:58:31](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اي ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة فيزييلها عنهم حتى يغيروا ما كانوا عليه من طاعة الله بمعصية - [01:58:52](#)

وشكره بكفره واسباب رضاه لاسباب سخطه. فاذا غيروا غير عليهم جزاء وفاقا كما قال تعالى ذلك بان الله لم يكن مغير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم - [01:59:02](#)

كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون. وكل كانوا ظالمين. وقال سبحانه وما اصابكم من من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عنا كثيرا. نعم. خلينا نقف مع هذه الاية وقفة احنا نريد ان احنا نستخلص من هذه الايات - [01:59:22](#)

اه ما نعتبر به في الواقع ان هذه الاية هي من سنن الله في هذه السورة احنا قلنا ان هذه السورة الحديث فيها عن الله كثير جدا. جاء الكلام عن اسمائه عن افعاله عن نعمه عن اياته. عن آآ آآ سنه - [01:59:41](#)

هذه اعظم سنة ذكرت في هذه الاية في هذه السورة الى الان. طبعنا سيأتي ان الله سبحانه وتعالى يذهب الباطل ويبقي الحق لكن خلينا نتكلم عن هذا. ان الله لا يغير ما بقوم - [01:59:57](#)

يعني يتكلم عن الحال ان قوما في نعمة او في مصيبة في ابتلاء فربنا تبارك وتعالى لن يغير ما بهم حتى يغيروا ما بانفسهم فهذا يدل اولاً على ماذا؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة. هذا اولاً - [02:00:14](#)

ويدل على ان الله تبارك وتعالى انما يحاسب العبد بعمله ويدل ثالثاً على ان العبد قادر على ان يغير ما بنفسه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وقال لكل وجهة هو موليها وقال قد افلح من زكاها -

يبقى الانسان لابد ان ينظر الى نفسه اذا كان في نعمة من الله نعمة الاسلام والقرآن والهدي ونعمة الزوجة ابناء اي نعمة لابد ان يعلم ان الله لا يمكن ان يذهب تلك النعمة الا بسبب منه - [02:00:54](#)

وفي المقابل اذا كان العبد في ابتلاء وفي مصائب فلا بد ان يعلم ان تلك المصيبة بسبب منه وهذا معنى لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين العصابة كانت سيدتي فمن نفسك ولا اصابك من سيئة فمن نفسك - [02:01:12](#)

وانه اذا اراد ان يخرج من هذا فلا بد ان يعمل بطاعة الله. يبقى هذه الاية من اعظم سنن الله ان العبد ينظر في حاله. ويعلم ان هذه النعم هي ابتلاء - [02:01:26](#)

وان الله تبارك وتعالى سيبقي هذه النعم بشكرها ولذلك قال الشاعر اعطيت ملكا فلم احسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه. ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فان الله ينزعه. كم من انسان كان متعلما للقرآن فانسي هذا القرآن؟ كم من انسان كان يواظب على الصالحات؟ كان كان يدعو الى - [02:01:41](#)

الله كان يعلم وكان كذا وكذا لكنه غير ما بنفسه فغيب الله ما به اذا هذه الاية من سنن الله التي لا تتبدل. لا يمكن لا يمكن ان يغير الله ما بقوم - [02:02:05](#)

الا بعد ان يغيروا ما بانفسهم. يبقى اذا كنا نريد ان نخرج من سخط الله فلن نخرج منه الا بطاعته. وده معنى ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. واذا كنا في نعمة من نعم الله فلنحفظ تلك النعمة - [02:02:20](#)

لذلك يقولون قيدوا النعم بالشكر لان من لم يقيد النعم بالشكر اذهبها الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ثم ضرب مثلا بماذا؟ ضرب مثلا به كدأب - [02:02:37](#)

فرعون. قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وللمشركين. يعني لو اعتبرنا ان قول الله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم هو فقط في تأجيل العذاب المستحق على مشركي قريش - [02:02:55](#)

فيبقى المعنى ان الله يقول لنبيي انا اذا اردت ان انزل العذاب على قوم فلا مرد له وانما انا فقط اؤخره. كما قال بالضبط نوح عليه السلام انما يأتيكم به الله ان شاء - [02:03:16](#)

وما انتم بمعجزين. يعني اذا جاءكم لن تفلتوا منه اما اذا كان المعنى هو الانذار فيكون الله سبحانه وتعالى يخوف هؤلاء. فاما ان يكون حق العذاب عليهم والله فقط اخره عنهم وهذا فتنة لهم. فربنا يطمئن نبيه ان العذاب واقع عليهم. او يكون المراد انه انذار لهم لعلمهم يتوبون - [02:03:30](#)

ويبين لهم ان الله اذا اراد ان يهلكهم فلن يسبقوا الله ولن يعجزوه اتفضل اكمل احسن الله اليكم. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. اي واذا شاء الله ان يصيب قوما بهلاك وعذاب وشدة فارادته - [02:03:55](#)

ولابد ان تنفذ فيهم فانه لا راد لما قضاه الله. كما قال تعالى ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين قال سبحانه فعال لما يريد الاية وما لهم من دونه من وال اي وما للقوم الذين ارادهم الله بسوء من احد سواه يتولى امرهم ولا ناصر من دونه يمنعه - [02:04:14](#)

من عذابه. كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو نعم يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان ينزل باحد بأسه فلن يتوله احد ولن يدبر امره احد. كما - [02:04:37](#)

قال ايه كما قال آآ سبحانه وتعالى في سورة آآ في سورة العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون يعني ان يفلتوا منا جاء ما يحكمون نكتفي على هذا القدر. والحمد لله رب العالمين. ويا ريت الطلاب يعني يبدؤون بمذاكرة هذه السورة المباركة. قلت ان هذه السورة من اعظم السور التي يتعلم - [02:04:55](#)

منها آآ رسالة الاسلام الحديث فيها عن رب العالمين تبارك وتعالى. حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتاب الله عن عن الاسلام عن البعث عن آآ آيات الله - [02:05:17](#)

اه في خلقه آيات والعلم والحكمة والوعد والوعيد والانذار والبشرى وفيها خصال المؤمنين وفيها ابطال اه ما فيه المشركون فهي

سورة عظيمة حق لنا ان نتدبرها وان نستخرج ما فيها من العلم والعمل وان نبثها بين الناس والقرآن كله كذلك. نسأل الله سبحانه

وتعالى - [02:05:32](#)

يعلمنا القرآن وان يهدينا به. وان يجعلنا ممن يتعلمون القرآن ويعلمونه ويثبتنا على ذلك. وان ينجي المستضعفين من المؤمنين. وندعو الله تبارك وتعالى دعاء عظيما ان ينجي اخواننا في غزة وفي يعني ما تبقى من منهم في سوريا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج

عنهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكننا - [02:05:52](#)

انا ممن يعذبون المؤمنين والمؤمنات وان آآ ينزل الله سبحانه ان ينزل الله سبحانه وتعالى عقابه عليهم الذي لا يرد عن القوم المجرمين ونسأل الله سبحانه وتعالى بدعاء المؤمنين ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. ونسأل الله

سبحانه وتعالى ان يثبت - [02:06:14](#)

في سبيله الذين يبغون اعلاء كلمته ونصر دينه ونعوذ بالله ممن يمكر بالمؤمنين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد الحمد لله

رب العالمين - [02:06:34](#)